الجمهـورية الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أساليب التوكيد والنفي في صحيح البخاري

–دراسة نحوية دلالية مقارنة من " كتاب بدء الوحي إلى كتاب الوضوء"–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعـداد الطالبتين:

✓ شيماء صحراوي

✓ منال زايد

إشراف الأستاذ:

* عبد الرؤوف عباس

✓ أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
نعيمة عيشوش	استاذ محاضر - أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
عبد الرؤوف عباس	استاذ محاضر - أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
العربي طريلي	استاذ مساعد- أ	عضو مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي: 1439 ـ 1440هـ / 2018 ـ 2019م

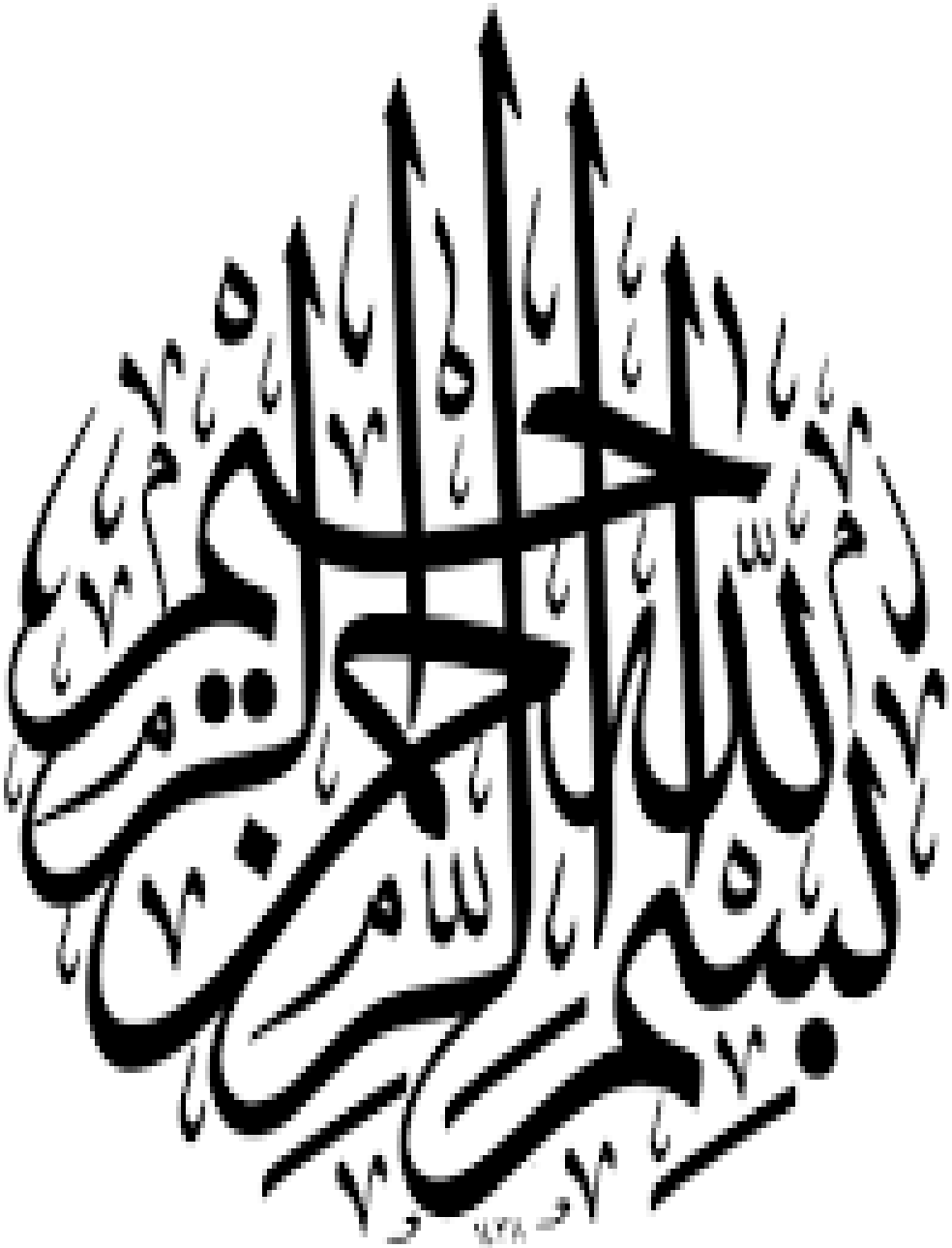
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

نهدي عملنا المتواضع الى قرة أعيننا الوالدين الكريمين

والى الأخوة والأخوات الأعزاء من كبيرهم الى صغيرهم

والى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة طيلة السنة الجامعية

الزملاء و الأصدقاء،

إلى صاحب الفضل الأستاذ عباس عبد الرؤوف

شكر وعرفان

نشكر المولى عز وجل الذي جمعنا جمعة موفقة ووفقنا في هذه الرحلة العلمية.

بالإضافة إلى الشكر المميز للمنسق الهام في اخراج هذا العمل في أبهى صوره.

كما نشكر الأستاذ الفاضل (عباس عبد الرؤوف) الذي لطالما كان المرشد الرئيسي في هذا البحث المتواضع.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته أجمعين فأما بعد:

إن الأعمال القرآنية وجل الأحاديث النبوية جاءت متعددة الجوانب، متنوعة الأهداف، ولكنها كلها تجتمع في هدف واحد، وتؤدي غرضا واحدا وهو حماية كتاب الله وما يتعرض له من أخطار، ومن أبرز هذه الأعمال (علم النحو) الذي كانت بدايته بضبط أواخر الكلم في الآيات بالنقط، بعد ذلك ضبطه بالحركات، وبمرور الوقت أخذ الدرس النحوي يتطور شيئا فشيئا، وأخذ يستقل تدريجيا، وأصبحت موضوعاته كثيرة وواسعة، وأغراضه هادفة وصار الدارسون والباحثون يستقْرُونه قراءات متنوعة ويُبدون فيه وجهات نظر مختلفة، وكل له رأي، ومضى كل دارس يحلل ويلاحظ من جهة ويقنن القواعد من جهة أخرى للوصول إلى نتائج ناضجة ومكتملة، كما هو عليه النحو اليوم بموضوعاته الجديدة والكثيرة، ومن تلك الدراسات أو الموضوعات هذا الأخير الذي حظي باهتمام الدارسين وأخذ حيزا كبيرا (أساليب التوكيد والنفي) التي كانت موضوع بحثنا المتسم بـ: **(أساليب التوكيد والنفي في صحيح البخاري دراسة نحوية دلالية مقارنة، من كتاب بدء الوحي إلى كتاب الوضوء)**

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع لما يأتي:

- **سبب علمي:** من حيث قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية والنحوية.
- **سبب ذاتي:** الرغبة والميل إلى الخوض في مثل هذه الموضوعات خاصة تلك الموضوعات التي لها علاقة بالنحو واللغة.

إن طبيعة الموضوع تستدعي طرح الاشكالية الآتية: أين تتجلى مظاهر اسلوب التوكيد والنفي في صحيح البخاري؟ ومنه ما المقصود بالتوكيد وأسلوب التوكيد؟ وماهي أنواعه؟ وما هي أهم أدواته؟ وماذا يقصد بالنفي وأسلوب النفي؟ وماهي أنواعه؟ وماهي أهم أدواته ؟ ماهي أهم الوظائف النحوية والدلالية لأسلوب التوكيد والنفي في صحيح البخاري؟ وما طبيعة العلاقة بين الأسلوبين؟ وإجابة عن هذه التساؤلات جاء موضوع بحثنا وفق الخطة الآتية:

المدخل: تناولنا فيه مفاهيم عامة: (مفهوم الأسلوب، مفهوم النحو، مفهوم الأساليب النحوية، أنواع الأساليب النحوية" الأساليب النحوية ذات الجملة الإنشائية الأساليب النحوية ذات الجملة الخبرية").

فأما **الفصل الأول**: : تناولنا فيه ماهية كل من اسلوب التوكيد والنفي (تعريفيهما وأيضا انوعهما بالإضافة الى ذكر الادوات لكل منهما)

أما الفصل الثاني :تطرقنا في المبحث الاول من هذا الفصل الى كل ما يخص صاحب الصحيح وكتاب الصحيح اما المبحث الثاني قمنا بدراسة في اسلوبا التوكيد والنفي في صحيح البخاري(من كتاب بدء الوحي الى كتاب الوضوء) والعمل في هذا الجزء كان كالاتي: قمنا بدراسة كل اداة على حدى في كل كتاب من هذه الكتب ثم تحديد الوظيفة النحوية والدلالية التي ادتها هذه الاداة مع تبيين الغرض منها وفي نهاية إرتأينا الى وضع جدول احصائي

إن طبيعة هذه الموضوعات استدعت المنهج الوصفي التحليلي ، الوصف لضبط المفاهيم الخاصة بهذين الأسلوبين، والتحليل لدراسة الوظائف النحوية والدلالية لهذين الأسلوبين في مدونة صحيح البخاري.

أما فيما يخص الدراسات السابقة حول هذا الموضوع فقد إعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع، مثل: مختصر النحو لعبد الهادي الفضيلي، وكتاب في النحو العربي نقد وتوجيه لمهدي المخزومي، و كتاب الأساليب النحوية عرض وتطبيق لمحسن علي عطية، وكان الإرتكاز الأكبر على صحيح البخاري، وكتاب إرشاد الساري.

ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر التشابه في المادة العلمية في الكثير من المصادر.

وفي الأخير كامل الشكر والتقدير للمولى تعالى الذي وفقنا على إنجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة والشكر الموصول إلى أستاذ عباس عبد الرؤوف على المجهدات والمعلومات التي زودنا بها طيلة العام الجامعي، ولكل من كانت له يد في إثراء هذا البحث.

مدخل

1_ مفهوم الأسلوب:

لغة: جاء في مقاييس اللغة لابن فارس أن" السين واللام والباء" أصل واحد وهو أخذ الشيء خفية واختطاف ويقال سلبته ثوبه سلبا والسلب: المسلوب.[1]

وذهب الزبيدي في معجمه تاج العروس على أن مادة (س ل ب) تدل على سلب الشيء يسلبه (سلبا) واختلسه، كاستلبه إياه، ومن المجاز: سلبه فؤاده وعقله واسلبه.[2]

اذن الأسلوب من معانيه اللغوية الأخذ والاختطاف والسلب بإضافة إلى الاختلاس.

اصطلاحا: الأسلوب بوجه عام هو طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة [3]. وفي الأدب العربي اختلفت تعريفات الأسلوب باختلاف العصور، فمن تعريفاته نجد تعريف علي الجارم ومصطفى أمين في كتابهما (البلاغة الواضحة): هو المعنى المصوغ للألفاظ على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس السامعين.[4]

2_ مفهوم النحو:

لغة: لقد كانت معاجمنا العربية زاخرة في معانيها لهذه الكلمة فنجد مثلا ابن منظور يعرفه: هو إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق... ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه.[5]

---

[1]_ا بن فارس بن زكريا أبو الحسين أحمد ، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، د ت، ج3 ص92.

[2]_ الزبيدي محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس، تح عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1994، ج3 مادة سلب.

[3]_ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، دار مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص34.

[4]_علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان _المعاني_ البديع) للمدارس الثانوية، دار المعارف، لندن، ط1 1999، ص12.

[5]_ ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د س ج15، ص 309 و310.

اصطلاحا: عرفه الجرجاني في كتابه التعريفات بأنه: علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من إعراب و بناء وغيرهما وقيل أنه: علم بأصول يعرف يعرف بها صحة الكلام وفساده.[1]

أما ابن جني عرفه في (باب القول على النحو): هو انتحاء سمت كلا العرب في تصرفه من إعراب وغيرها كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم.[2]

3_ مفهوم الأساليب النحوية:

هي عبارة عن مجموعة من التراكيب النحوية التي لها نمط خاص بها ولا يشاركها فيه غيرها، ويلجأ المتكلم إلى استعمال أي أسلوب منها للتوصل الى معنى معين أو دلالة خاصة، وذلك كالتعجب والمدح والذم والقسم والنداء والنفي والتوكيد...الخ.[3]

وهناك من يقول أن الأساليب النحوية هي الأساليب الكثيرة التي تعطي الكلام أبعادا كثيرة وفهما واعيا ومعنى موحيا، وتخدم قائلها وسامعها لأنها تعبر عن المعنى والأفكار بشكل مستوف دون غموض أو لبس.[4]

---

[1] _ الجرجاني علي محمد السيد الشريف، التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، ط1، القاهرة، 1413، ص202.

[2] _ ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط1، دس، ص15و 16 .

[3] _ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الاسلامية، ط1، الكويت، 1996،ص967.

[4] _ إبراهيم يوسف بعجاوي، الأساليب النحوية في الكتابة والكلام، مدارس الظهران الأهلية بالدوحة، المملكة العربية السعودية، 2004، ص2.

4_أنواع الأساليب النحوية:

أولا: الأساليب النحوية ذات الجملة الإنشائية:

أ_ **أساليب الطلب:** هي التي تستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب وأنواعها كثيرة منها:[1]

أ_**1**_ **أسلوب الاستفهام:** هو أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول كقولك:_ هل لديك نقود؟ فتجيب السائل بالنفي أو الإيجاب ومن أدواته: هل _ما_ الهمزة_ من_ متى_ أيان_ أين_ كيف_ أنى_ كم_ أي.[2]

أ_**2**_ **أسلوب الأمر**: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام وله أربعة صيغ:

فعل الأمر مضارع المقرون بلام الأمر_ اسم فعل الأمر_ المصدر النائب عن فعل الأمر.[3]

أ_**3**_ **أسلوب النهي:** هو كل أسلوب يطلب به الكف على الفعل على جهة الاستعلاء والالزام وله صيغة واحدة وهي _المضارع المقرون بلا الناهية مثل: لا تصاحب الأشرار.

1_ القزويني الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، الايضاح في علوم البلاغة "المعاني_ البيان_ البديع"، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2002، ص108.

2_ الشتيوي عيسى علي العاكوب علي سعد ، الكافي في العلوم البلاغة "المعاني_ البيان_ البديع "الجامعة المفتوحة، ط1، الاسكندرية، 1993، ص263.

3_ أحمد مطلوب، أساليب بلاغية "الفصاحة، البلاغة، المعاني" دار القلم، ط1، الكويت، 1980ص110

أ_4_ **أسلوب التمني:** هو طلب الشيء المحبوب وقد يكون ممكن، وقد يكون مستحيلا مثل: ليت الشباب يعود يوما ومن أدواته: ليت.[1]

أ_5_**أسلوب الترجي:** هو طلب الممكن المرغوب فيه كقوله تعالى: ﴿ **تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا** ﴾ الطلاق الآية 1.

1ومن أدواته: لعل.[2]

أ_6_**أسلوب النداء:** هو التصويت بالمنادى ليقبل وله أدوات هي: الهمزة_ آ_ أيا، أي_ آي_ هيا_ وا_ يا.[3]

ب: أساليب غير الطلب: هي التي تستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب ويضم مجموعة من الأساليب:[4]

ب_1_أسلوب المدح والذم: ويكونان بنعم وبئس وحسن وحبذا ولا حبذا مثل: حبذا مكة بلدا.

ب_2_أسلوب الاستغاثة والندبة: هو أحد أساليب النداء ومن أركانه:

1_حرف النداء" يا". 2_المستغاث، الذي يطلب منه العون.3_المستغاث له، الذي يطلب بسببه العون.

أما الندبة: هي تفجع ونوع من الحزن ومن أدواتها: حرفان هما "يا"و"وا" مثل وا عمراه[5]

ب_3_أسلوب التعجب: هو أسلوب من الأساليب الغير الطلبية وله صيغ هي: **ما أفعله! أفعل به!**[6].

1_ بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني، مؤسسة المختار، ط4، القاهرة، 2015، 58.

[2]_ الغلاييني مصطفى ، جامع الدروس العربية، دار ابن هيثم، ط1، القاهرة، 2005، ص582

[3]_ أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي، ط2، العراق، 1999، ص139

[4]_ عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة، مديرية الكتب المطبوعات الجامعية، ط1، حلب، 2000، ص248

[5]_ عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة، ص248

[6]_ إيميل بديع يعقوب، معجم الاعراب والاملاء، دار العلم، ط1، بيروت لبنان، 1983، ص14

ب_4_أسلوب الإغراء والتحذير إن التحذير: هو تنبيه المخاطب وتخويفه من أمر مكروه مثل: إياك والأسد **وأما الإغراء:** هو ترغيب للمخاطب أو حثه على أمر محمود نحو: الإجتهاد الإجتهاد.[1]

ثانيا: الأساليب النحوية ذات الجملة الخبرية:

أ_1_أسلوب التقديم والتأخير: من المسلم به أن الكلام يتألف من الكلمات أو أجزاءه، وليس من الممكن النطق بأجزائه أي الكلام دفعة واحدة مثل: الجار والمجرور[2].

أ_2_أسلوب الاستثناء: هو إخراج بإلا أو إحدى أخواتها ومن بين أدواته: إلا_ ليس_ خلا_ عدا _غير_ سوى_ حاشا مثل: رأيت الطلاب إلا زيدا[3].

أ_3_أسلوب الاختصاص: هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه، من اسم ظاهر معرف[4].

أ_4_أسلوب الشرط: هو فعل شرط، أو هو الجملة الشرطية من أدواته: إن_ لو_ من_ إذما_ ما_ مهما_ مهما_ متى_ ايان...الخ[5].

أ_5_أسلوب التوكيد

أ_6_أسلوب النفي

[1] _عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، ط3، عمان، 2015، ص455

[2] _عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية العربية، علم المعاني، دار النهضة، ط1، بيروت، 2009، ص136.

[3] _ عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، ط1، الاسكندرية، 1992، ص300.

[4] _ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، شركة العاتك، ط2، ج2، غزة، 2003، ص101.

[5] _ شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1119، ص107و108.

الفصل الأول

أساليب التوكيد والنفي

المبحث الأول: ماهية أسلوب التوكيد

المطلب الأول: مفهوم التوكيد(لغة وإصطلاحا)

المطلب الثاني: أنواع أسلوب التوكيد

المطلب الثالث: أدوات أسلوب التوكيد

المبحث الثاني: ماهية أسلوب النفي

المطلب الأول: مفهوم النفي (لغة وإصطلاحا)

المطلب الثاني: أنواع أسلوب النفي

المطلب الثالث: أدوات أسلوب النفي

المبحث الأول: ماهية أسلوب التوكيد

المطلب الأول: مفهوم التوكيد:

لغة: من الفعل وكدَ، ويقول الفيروزبادي "وكد يكد وكودا: اقام وقصد وأصاب، والعقد: أوثقه، لأكده والرجل: شده والوكائد: سيور يشد بها جمع وكاد وأكاد، والوكد، بالضم: السعي والجهد وبالفتح: المراد، والهم، والقصد... والتوكيد: أفصح من التأكيد وتوكد وتأكد: بمعنى والمواكدة: الناقة الدائبة في السير، والمتوكد: القائم المستعد للأمر، والمياكيد والتأكيد والتواكيد: السيور التي يشد بها القربوس"[1].

في حين يقول الرازي في معجمه الشهير مختار الصحاح أن: "وكد _التوكيد لغة بالتأكيد وقد وكد الشيء وأكده بمعنى والواو أفصح وكذا أوكده وأكده ايكادا فيهما"[2].

ويقول بطرس البستاني: "الشيء وكده: قصده، ويقال وكد وكده: أي قصد قصده ... والرجل شده، العهد والسرج توكيدا... تأكيدا ايكادا أي شده واوثقه ... توكدا... تأكيدا اشتد وتوثق...والأكيد: الشديد الموثق"[3].

ورد في المعجم الوسيط في مادة وكد:" والرجل: شده. والعقد: أوثقه وأحكمه والأمر: مارسه وقصده..."[4].

فالتوكيد من معانيه اللغوية: الإقامة، القصد، التوثيق، الأحكام، الشد، الممارسة.

---

[1] _ الفيروز بادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت لبنان، 2005، ص327.

[2] _ الرازي عبد القادر محمد بن بكر، مختار الصحاح، دار عمان، الأردن، ط9، 2005، ص305.

[3] _ البستاني المعلم بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، ط1، بيروت لبنان، 1977، ص979.

[4] _ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004، ص1053.

اصطلاحا: من أساليب اللغة العربية الأكثر استعمالا أسلوب التوكيد، والتوكيد في اللغة ثلاثة صور هي (التوكيد) بالواو و(التأكيد) بالهمزة و(التأكيد) بتخفيف الهمزة الى الألف وأكثرها شهرة في الفصحة الأولى[1]، لذلك جاءت في القواميس (التوكيد) و(التأكيد) والأول أفصح وإن كانت الثانية (التأكيد) أكثر استعمالا في حياتنا العادية الدارجة.[2]

جاء التوكيد في كتاب شرح الجمل للزجاجي على أنه" لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس وإزالة اللبس عن الحديث أو المحدث عنه"[3] فتثبيت المعنى في النفس يكون بتقويته من خلال القسم وغيرها ويكون القصد في ذلك رفع الشك من جهة وإزالة اللبس عن الحديث من جهة أخرى عن طريق التوكيد الفعل بالمصدر والتأكيد عامل الحال بها بالإضافة الى رفع الشك عن المحدث عنه.[4]

وورد أيضا بمعنى: "تابع يذكر في الكلام بدفع توهم قد يحمله الكلام الى السامع"، وقيل أنه: "تابع يذكر بعد المؤكد لتوكيده وتوثيقه".

إنّ ما يمكن أن نلاحظه من التعريفين السابقين أن التوكيد هو تابع ، والتابع في اللغة العربية هو ذلك الاسم الذي يشارك ما قبله في إعرابه الحاصل، أي أن الإعراب الحاصل

[1] _ السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1992، ص216.

[2] _ ابن الحاجب جمال الدين عثمان ابن عمر بن ابي بكر المصري الاسنوي المالكي، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2010، ص30.

[3] _ بن عصفور الاشبيلي أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1998، ج1، ص 228.

[4] _ ينظر: برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية، ارشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك، دار أصول السلف، ط1، م1، المدينة المنورة، 1419، ص601.

هو الإعراب الموجود فعلا في الاسم السابق، وأي تجديد في الإعراب الذي يحدث للاسم السابق يطرأ الاختلاف نفسه على الاسم الذي يليه(بعده).[1]

نحو: الكتابُ الكتابُ مفيدٌ.

المؤكد/ الكتابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التوكيد/ الكتابُ: وهو توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مفيدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نلاحظ أن المؤكد والتوكيد يحملان نفس الحركة الإعرابية، لذا فاللفظ الثاني (الكتابُ) ملزوم بأن يحمل إعراب اللفظ الأول، وكل شيء يجري على الأول يتم الإجراء نفسه على الثاني(الكتابُ).[2]

كما نجد أن التوكيد لفظ يراد به توكيد ما قبله أو تثبيته أو دفع الشك أو السهو عنه أو عن بعضه،[3] وفي تعريف آخر نجد:" أن العرب تؤكد كل شيء تراه في حاجة الى التوكيد فهي قد تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزء منه وقد تؤكد لفظة بعينها، أو تؤكد مضمون الحكم، أو مضمون اللفظة أو غير ذلك".[4]

فمثلا عندما نقول (إن محمدا كريم) و(محمد كريم محمد كريم) فهذا تأكيد للحكم، وعندما نقول (محمد نفسه كريم) فهذا تأكيد لكلمة واحدة وما الى ذلك.

---

[1] _ ينظر: عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية(النحو والصرف الميسر)، مكتبة الملك فهد، ط1، د ب، 2006، ص56 وينظر: حسن محمد نور المبارك، التوابع والأساليب النحوية، كلية التربية، ط1، السويس، 2006، ص92.

[2] _ ينظر: السخاوي علم الدين أبي الحسن علي بن محمد ، سفر السعادة وسفير الافادة، تح محمد أحمد الدالي، دار صادر، ط2، بيروت لبنان، 1995، ج1، ص729.

[3] _ جوزيف الياس، الوجيز في الصرف والنحو والاعراب، دار العلم للملايين، ط1، بيروت لبنان، 1998، ص310.

[4] _ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، ص131.

ومنه: "أن جدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع، ومكنته في قلبه، وأمطت شبهة ربما خلجته أو توهمت غفلة وذهاب عما أنت بصدده فأزلته..."[1]وجيء على أنه:" التحقيق وإزالة التجوز".[2]

إذن أسلوب التوكيد هو أسلوب نحوي، أو هو أسلوب من أساليب اللغة العربية ذات الطبيعة الخبرية، يراد به تثبيت المعنى وتأكيده من جهة وإزالة اللبس عن الحديث ورفع الشك عنه من جهة أخرى، وهو يحتمل الصدق فقط، أو هو عبارة عن تابع يذكر بعد مؤكده مباشرة لتوكيده.

المطلب الثاني: أنواع أسلوب التوكيد

2_1_التوكيد اللفظي: أو ما يطلق عليه التكرير الصريح[3]، أما ابن معط أطلق عليه توكيد التكرار وقال أنه هو اعادة اللفظ الأول بعينه[4]، أو يكون بتكرار لفظ المؤكد[5]، سواء كان **اسما** نحو:

أخاك أخاك، إن من لا أخاله*** كساع الى الهيجا بغير سلاح.[6]

[1] _ الزمخشري أبو قاسم محمود بن عمر ، المفصل في علم العربية، دار عمار، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص115.

[2] _عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي الشافعي، تلخيص العبارة في نحو أهل الاشارة، تح خالد زهري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2006، ص36.

[3] _شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي الشهير بالحطاب، متممة الأجرومية في علم العربية، ط1، دب، د ت ص115.

[4] _ابن معط، الفصول الخمسون، تح محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، القاهرة، 1976 ص235.

[5] _ الأزهري مصطفى محمود ، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، ط1، مصر، 2004، ص 304.

[6] _محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الخير، ط1، دمشق بيروت، 1990، ص290.

أو **فعلا** نحو: أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس.[1] أو **جملة** نحو: الله أكبر الله أكبر.[2]

أو **حرفا** نحو: لا لا تهمل دروسك. أو **ضميرا** نحو: أنت أنت ناجح، اياك اياك الغرور، قد يؤكد ضمير متصل بضمير متصل مثله فلابد من اعادة ما اتصل بالمؤكد نحو: عجبت منك منك، وأعجبت بك بك، وسمعت كلامك، كما يؤكد المتصل بالمنفصل نحو: نجحت أنت، وكفأتك أنت، وأعجبت بك أنت.[3]

يؤتى بالتوكيد اللفظي لتقوية الكلام وتثبيته وتحقيق معناه، وتمكينه في نفس السامع، ودفع غفلته، ورفع ظنه بالمتكلم الغلط، أو النسيان.

وعليه إن التوكيد اللفظي تابع يقرر أمر المتبوع أي بإعادة اللفظ بعينه_ أي: بنصه _ أو بموافقة المعنى، لتقويته.[4]

من أغراض التوكيد اللفظي نجد:

✓أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو عدم الإصغاء: فإن ظن المتكلم أن السامع غافل عن سماع اللفظ فلا بد من أن يكرر له اللفظ ليدفع هذا الضرر.

✓أن يدفع عن السامع ظنه بالمتكلم الغلط: فإن كان المتكلم ظن أن السامع يعتقد أن المتكلم قد غلط في ذكر اللفظ، فلابد أن يكرر اللفظ ليزيل هذا الظن من ذهن السامع.

---

[1] _ ابن هشام الأنصاري جمال الدين عبد الله بن يوسف ، متن القطر، دار الوطن، ط1، الرياض، 1999، ص32.

[2] _ بن الأفضل عماد الدين أبي الفداء اسماعيل علي الأيوبي الشهير بصاحب حماة، الكناش في فني النحو والصرف المكتبة العصرية، ط1، صيدا بيروت، 2004، ج1، ص232.

[3] _ محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر(دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الأصالة و المعاصرة)، دار الطلائع، ط1، القاهرة، 1996، ص120.

[4] _ المتولى علي المتولى الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، مكتبة جزيرة الورد، ط1، المنصورة، 2004، ص12.

✓أن يدفع المتكلم ظن التجوز: فقد يذكر المتكلم حكما فيظن السامع أن المتكلم لم يقصد الحكم حقيقة وانما أراده تجوزا ومبالغة فيكرر اللفظ لازال هذا الظن و ليثبت في ذهنه أن الحكم كما ذكر ليس فيه تجوز.

✓قد يكون المقصود تقوية الحكم وتمكينه في ذهن السامع وقلبه.

✓قد يكون للتهويل والتعظيم.

✓ثم اذا طال الكلام وخشي المتكلم على السامع نسيان أوائل الكلام كرر له اللفظ ليجعل ذلك اللفظ قائما في نفسه متمكنا من ذهنه لئلا ينسبه ذلك طول الكلام، ولذا يحسن إذا طال الكلام توكيد أوله توكيدا لفظيا لتمكين الحكم في ذهنه وعدم فتوره عنه.[1]

ونظم ابن مالك أبياتاً في التوكيد اللفظي:

وما من التوكيد اللفظي يجيئ *** مكررا كقولك أدرجي أدرجي

ولا تعد لفظ ضمير متصل *** الا مع اللفظ الذي به وصـــل

كذا الحروف غير ما تحصلا *** به جـــواب كنـــعـــم وكـبـــلى

ومضمر الرفع الذي قد انفصل*** أكد به كـــل ضميـــر اتصـــل.[2]

2_2_ التوكيد المعنوي: هذا النوع من التوكيد يطلق عليه ابن معط توكيد الإحاطة [3] وهو عبارة عن التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر،[4] وهناك من عرفه على أنه :"توكيد يكون

[1] _ السامرائي فاضل صالح ، معاني النحو، ج4، ص530_ 532.

[2] _ بن مالك محمد بن عبد الله الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، د س ص41.

[3] _ ابن معط، الفصول الخمسون، ص 236 .

[4] _ الأشموني، شرح الأشموني على ألفية مالك المسمى منهج السالك الى ألفية ابن مالك، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت لبنان، 1955، ج1، ص402.

بألفاظ مخصوصة مثل(نفس، عين، جميع، عامة، جمعاء[1]، كل، كلا، كلتا، أجمع أجمعون).[2]

وهناك من يطلق عليه التكرير غير الصحيح أو التكرير غير الصريح.[3]

ولقد جاء في كتاب التوكيد في النحو العربي أنه: "هو الذي يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه ".[4]

إذن التوكيد المعنوي على قسمين:

- قسم يدل على اثبات الحقيقة ورفع المجاز.
- قسم يدل على الإحاطة والشمول.

وقد أشار الى الأول بـ: النفس والعين: وهما بمعنى واحد ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع ويكون لفظهما مفردا مع المفرد، ويجمعان على وزن (أفعل) مع المثنى والجمع:[5]

في المفرد:

- رأيت الأستاذ نفسه في المسجد.
- رأيت الساحر الهندي نفسه.[6]

فكلمة (نفس)أزالت – في الأغلب – الشك والمجاز عن ذات الأستاذ والساحر.

في المثنى: كتب هذان الصحفيان أنفسهما هذه الأنباء.

في الجمع: اشترك الأساتذة أنفسهم في الندوة.

---

[1]_ جديع عبد الله بن يوسف ، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، دار مؤسسة الريان، ط3، بريطانيا، 2007 ص138-139.

[2]_ عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، 2001، ص18.

[3]_ ابن الخباز أحمد بن حسين ، توجيه اللمع، دار السلام، ط1، القاهرة مصر، 2002، ص268.

[4]_ الأشرم المتولى عن المتولى ، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، ص25.

[5]_ أحمد مختار عمرو آخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، ط4، الكويت، 1994، ص511.

[6]– عباس حسين، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، دس، ج4، ص503.

وقد يجر هذان اللفظان بحرف الجر وحينئذ نعتبرها زائدة لا أصلية فنقول: هذا هو النفاق بعينه وهو الجبن بنفسه، ومنه قول الشاعر:

هذا لعمركم الصغار بعينه***لا أملي ان كان ذاك ولا أبٌ.[1]

ونحو: أن اليهود هم الخبث بنفسه والحقد بعينه .[2]

وأشار إلى الثاني بقوله:

• كلا كلتا: اعلم أنهما اسمان مفرد اللفظ ومعناهما التثنية، أن كلا مفردة اللفظ مجموعة المعنى، فكلا ك(معنى)في اسم مقصور مفرد وألفه منقلبة أما عن واو واما عن ياء، وكلتا للمؤنث تاؤها منقلبة في قول صحيح عن الواو أو عن الياء:

_ فإن كانت منقلبة عن الواو فإن الأصل (كلوا)، فقلبت الواو وتاء كما قلبت في التراث أصلها وراث واتجاه أصلها واجاه.

_ أما ان كانت منقلبة عن الياء فالأصل (كِلياَ)، فقلبت الياء تاء كما قلبت في ثنتين، لأن الأصل (ثنتين)(ثنيان) اذا كانت من ثنيت. [3]ومن امثلتها:

- فاز كلا المجتهدين وكلتا المهارتين.

- هنئت كلا الفائزين وكلتا المهارتين.[4]

- سألت عن كلا المجتهدين وكلتا المهارتين.

---

[1] _ أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص511.

[2] _ محمد العيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، 2010، ص591.

[3] _ا بن الخشاب أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن احمد ، المرتجل في شرح الجمل، تح علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق، 1972، ص67.

[4] _ محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، بيروت لبنان، 2014، ج1، ص51.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف: 33.[1]

• كل وجميع: هما لفظان يدلان على الإحاطة بالشيء، ف(كل) من لفظ الإكليل والكلالة والكلة، مما هو في معنى الإحاطة بالشيء وهو اسم واحد في لفظه جمع في معناه، ولو لم يكن معناه معنى الجمع لما جاز أن يؤكد به الجمع، لأن التوكيد تكرار للمؤكد فلا يكون إلا مثله، أن كان جمعا فجمع، وان كان واحد فواحد نحو:

- كل إخوتك ذاهب.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ الثَّمَرَٰتِ ﴾ الأعراف: 57

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ الإسراء: 84

- ونحو قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ البقرة: 185.[2]

فلفظة كل وجميع وعامة تصب في قالب واحد وهو قالب الاحاطة والشمول وتدل على نفس المعنى فمثلا عندما نقول: - جاء القوم كلهم (فنستطيع قول أيضا جاء القوم جميعهم أو نقول جاء القوم عامة).[3]

• أجمع وأجمعون وأجمعين:[4] أنا المقصودة بـ **أجمع** هو لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي لا تستعمل مضافة ولا تتصل بضمير يربطها بالمؤكد، ومثلها: أكتع وأبصع وأبتع، وجمعاء وجمع وأجمعون(وبخلاف ألفاظ التوكيد الأخرى) وهي غالبا ما تأتي.[5]

بعد لفظة (كل) توكيدا ثانيا، نحو:

---

[1] _ المرجع السابق ص51.

[2] _ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار علم الفوائد، ط1، مجلد1، د س، ص365 و367و369و370.

[3] _ ينظر: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، جامعة الأزهر ط1، المدينة المنورة 1980ص258.

[4] _ محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، ط1، القاهرة، دس، ج4، ص8 و9.

[5] _ علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، ط2، الأردن، 1993، ص30.

- قرأت الكتاب كله أجمع، أو بعد لفظة (كلهم) نحو:
- فسجد الملائكة كلهم أجمعون.[1]

فأما أجمعون هي من ألفاظ التوكيد المعنوي أيضا، ملحقة بجمع المذكر السالم في الاعراب لأنها لم تستوف شروطه، وهي لا تفيد اتحاد الوقت للمؤكد بها. نحو:

- نجح الطلاب كلهم أجمعون.[2]

في حين أن أجمعين: وهي جمع أجمع في حالتي النصب والجر وتعرب توكيدا منصوبا أو مجرورا بالياء، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم، نحو: كافأت الطلاب أجمعين، ومررت بطلاب أجمعين.[3]

- **جمعاء:** كلمة تستعمل لزيادة التوكيد وهي مؤنث أجمع وتعرب توكيدا، وغالبا ما تستبقها كلمة(كلها) نحو:- شاهدت صفوف المدرسة كلها جمعاء.

فجمعاء هنا تعرب توكيد ثاني منصوب بالفتحة لفظا. ولا يجوز تثنية جمعاء.[4]

ومن أغراض التوكيد المعنوي نجد:

✓رفع التوهم اضافة الى المتبوع.[5]

✓رفع التوهم ارادة به الخصوص.[6]

أما إذا أردنا التخصيص فنجد أن:

---

[1]_المرجع السابق ص 30.

[2]_ المرجع نفسه، ص30.

[3]_ إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2006، ج1، ص211.

[4]_المرجع نفسه ،ج5، ص99.

[5]_ بناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد ، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام، ط1، القاهرة الاسكندرية، 2007، م1، ص3289.

[6]_ أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار كنوز اشبيليا، ط1، الكويت، 2014، ج12 ص184.

_النفس والعين: من فائدتهما وغرضهما رفع الإحتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان، فإن قلت (جاء الأمير) فربما يتوهم السامع أن إسناد المجيئ إليه، هو عن سبيل التجوز أو النسيان أو السهو، فتؤكده بذكر النفس أو العين رفعا لهذا الإحتمال، ويعتقد السامع حينئذ أن الجائي هو لا جيشه ولا خدمه ولا حاشيته ولا شيء من الأشياء المتعلقة به.

_ كل وجميع وعامة: الفائدة والغرض منهم الدلالة على الإحاطة والشمول فإذا قلت (جاء القوم)فربما يتوهم السامع أن بعضهم قد جاء والبعض الآخر قد عن المجيئ، فنقول (جاء القوم كلهم) دفعا لهذا التوهم، لذلك لا يقال: (جاء علي كله)لأنه لا يتجزأ فإذا قلت: (اشتريت الفرس كله) صح، لأنه يتجزأ من حيث المبيع.[1]

_ كلا وكلتا: الفائدة منهما إثبات الحكم للإثنين المؤكدين معا فإذا قلت (جاء الرجلان) وأنكر السامع أن الحكم ثابت للإثنين معا أو توهم ذلك، فنقول (جاء الرجلان كلاهما) دفعا لإنكاره أو دفعا لتوهمه أن الجائي أحدهما لا كلاهما، لذلك يمتنع أن يقال (اختصم الرجلان كلاهما)[2].

و(تعاهد سليم وخالد كلاهما) بل يجب أن نحذف كلمة كلاهما، لأن فعل المخاصمة والمعاهدة لا يقع إلا من اثنين فأكثر فلا حاجة الى توكيد ذلك.[3]

وننهي حديثنا في هذا النوع من التوكيد (المعنوي) بأبيات نظمها ابن مالك في ألفيته حيث جمعه في قوله:

بالنفس أو بالعين الاسم أُكدا*** مع ضمير طابق المؤكدا

[1] _ الغلاييني مصطفى ، جامع الدروس العربية، ص558 و559.

[2] _ المرجع نفسه، ص559.

[3] _ المرجع نفسه، ص559.

وأجمعـــــها بأفعـــل ان تبعا *** مـــا ليـــس واحـــدا تكن متبعا

وكلا أذكر في الشمول وكلا *** كلتا جميعا بالضمير موصلا أصناف

واستعملوا أيضا ككل فاعـله *** مـــن عم في التوكـــيد مثل النافلـــة

وبعد كـــل أكـدوا بأجمعـا *** جمـــعـاء أجمعيـــن ثـم جمـــــعا

ودون كل قد يجيئ أجمـــع*** جمـــعاء أجـمعـــون ثـــم جمـــــع

وان يفيد توكيد مذكور قبل *** وعـــن نحـــــاة البصرة المنـــع شمل

وأغن بكلتا في مثنى وكـلا*** عـــــن وزن فعـــلاء، ووزن أفعـــلا

وإن تؤكد الضمير المتصل*** بالنفس والعيـــــن فبعد المنفصـــل

عنيت ذا الرفع وأكدوا بمـا *** سواهمـــــا والقيد لن يلتـــزمـــــا.[1]

[1] _ بن مالك محمد بن عبد الله الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ص41.

المطلب الثالث: أدوات أسلوب التوكيد

وتأتي مختصة بالأسماء أو الأفعال وتأتي مشتركة بينهما:

3_1_توكيد الاسم: يؤكد الاسم بإحدى الأداتين المختصتين هما:

- **إنَّ:** (المكسورة الهمزة) وأَنَ(المفتوحة الهمزة): هما من الحروف الناسخة للإبتداء في اللغة العربية، ولهذان الأدتان أخوات، و ذكر ابن مالك منها: ليت، لكن، لعل، كأن.[1] ويطلقون على اسم هذين الحرفين المسند إليه مثل: – إن زيداً قائمٌ.

وعلى خبر هذين الحرفين المسند مثل: – إن زيداً قائمٌ.[2]

ونجد أن لكل من (إن) و(أن) معنا خاص وهو أن كل منهما يفيد التوكيد أي التوكيد نسبة الخبر للمبتدأ، ورفع الشك عنهما، مثل:

– إن القناعة كنز قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾البقرة: 173

ونحو: أشهد أن لا إله إلا الله. ونحو: أن زيدا مسافر غدا.[3]

أما عملها فتعمل عكس عمل كان وأخواتها حيث يدخلان على الجملة الإسمية فينسخان حكم المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ على أنه إسم لهما ويرفع الخبر على أنه خبر لهما .[4]

---

[1] _ الفوزان عبد الله بن صالح ، دليل السالك الى ألفية ابن مالك، دار مسلم، ط1، بريدة، 1416، ج1،ص 214.

[2] _ ينظر: محمد بن الحسن الأشر باذي السمنائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ادارة الثقافة، ط1 الرياض، 1993، ص812.

[3] _ ينظر: عبد الله بن صالح القوزان، دليل السالك الى ألفية ابن مالك ص241.

[4] _ آب القلاوي الشنقيطي محمد بن ، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، دار مكتبة الأسدي، ط1، مكة المكرمة، 2011، ص371.

3_2_ توكيد الفعل: يؤكد الفعل بأداة واحدة مختصة به وهي:

- **النون:** يجوز توكيد الفعل بالنون التوكيد(خفيفة وثقيلة) في مواضع التالية:

_ الأمر: نحو: اضربَنْ زَيدًا، واضربنَّ (بالتشديد).[1]

_ النهي: نحو: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾إبراهيم: 42

ونحن أيضا: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾الأنفال: 25

_العرض: نحو "هلا تذهبن" وأيضا نحو : "هلا يسمعن الولد نصيحة والده"

_ الاستفهام : نحو: قَالَ تَعَالَى:﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾سورة الحج 15.

ونحو: هل تذهبنَ وهل تذهبنَّ.[2]

_ الشرط: أن يكون قريبا من الواجب، وذلك إذا كان شرطا ل(إن) المقرونة بـ (ما) الزائدة لتأكيد، ولم يرد في القرآن إلا مؤكداً قَالَ تَعَالَى:﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ ﴾الإسراء: 23

وقال أيضا: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾الأنفال: 58

يجب تأكيده بها في القسم نحو قَالَ تَعَالَى:﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾الأنبياء: 57

وقوله قَالَ تَعَالَى:﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ ﴾مريم: 68

ونحو:"والله لأذهبن "

ونحو:" وحقك لأخدمنَّ الوطن".[3]

3_3_ توكيد الاسم والفعل: هناك أداة توكيد واحدة مشتركة بين الأسماء والأفعال وهي:

---

[1] _ الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1985، ص315.

[2] _ محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، دمشق سوريا، 2013، ص60 و61.

[3] _ المرجع نفسه، ص61 و62.

- لام الإبتداء: وتستعمل في المواضع الآتية:

_ مع المبتدأ وتسمى لام الإبتداء نحو: لأنت أخي حقا، وتقول: لزيد أفضل.[1]

_ مع جواب القسم: والله لقام زيد، أي لقد قام زيد.[2]

_ مع جواب لو وتعرف (الواقعة في جواب لو) نحو: لو اجتهدت لنجحت.

_ مع جواب لولا وتعرف (الواقعة في جواب لولا) نحو: لولا كثرت الاستذكاري لرسبت.[3]

_ مع خبر إن – المكسورة الهمزة المخففة – وتسمى(اللام المفارقة) لأنها تفرق بين (إن) المذكورة و(إنْ) النافية كقوله تعالى: "وان كل لما جميع لدينا محضرون".

_ مع معمول خبر إن بشرط أن يكون متقدم على الخبر وغير الحال، والخبر صالح بالاقتران باللام كقولك: إن زيداً لعمرٌ ضارب.

_ مع اسم إن المتأخر على الخبر أو معموله كقولك: إن في دار لزيد جالس.[4]

_ مع خبر إن وتسمى (اللام المزحلقة) نحو: إنك لأخي. و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ الطارق: 8 و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾النمل: 27

_ مع ضمير الفصل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾آل عمران: 62.[5]

وهناك أساليب أخرى لتوكيد:

- التوكيد بقد: قبل الماضي نحو: قد انفرج الكرب

---

[1] _ عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، ط7، المملكة العربية السعودية، 1980، ص236.

[2] _ ابن جني(أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2000، ص374.

[3] _ الزجاجي(أبو قاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، كتاب اللامات، دار الفكر، ط2، دمشق، 1985، ص127-129.

[4] _ ابن جني (أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، ص 236.

[5] _ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، دار مركز النخب العلمية، ط1، دب، 1983، ج4، ص 46و47.

- التوكيد بحرف الجر الزائد: نحو: ما جاء من أحد، ليس الفجر ببعيد.
- التوكيد بإنما: تدخل على الجملة الاسمية والفعلية، فمن دخولها على الجملة المبدوءة بالاسم قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ المائدة: 55. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ آل عمران: 175

فنلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن التوكيد بهما دفعا لتوهم سابق.

ومن دخولها على الجملة الفعلية سواء فعلها ماضيا كان أو مضارعا نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ البقرة: **117**. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: 169. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ البقرة: 173

التوكيد بالقسم: القسم هو أن تحلف على شيء بما فيه فخر، أو مدح، أو تعظيم أو تغزل أو زهد أو غير ذلك[1]، أو هو ما أستعمل منه فعل غير جار عليه وهو أقسم وأقسمت ويرادفه الحلف، وأستعمل منه فعل جار، تقول: حلف.

وينحصر الكلام في هذا الباب في القسم وفي المقسم به، وفي حروفه، وفي المقسم عليه، وفيما يتلقى به القسم نحو:_ أقسمت بالله، ونحو: أحلف بالله.

_ ونحو: والله لقد سافر زيد.[2]

- التوكيد بألا: هو حرف يستفتح به الكلام لجلب الانتباه وليس لها عمل إعرابي فيما بعدها، نحو: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يونس: 55

وقد تكون ألا استفتاحية نحو مثالنا السابق وقد تكون ألا استفهامية أيضا (تتكون من همزة استفهامية وحرف لا) وتدخل على الجملة الاسمية، نحو:

[1] _ ابن ناظم بدر الدين بن مالك الشهير ، المصباح في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الآداب، ط1، حلمية، 2015، ص262 و263.

[2] _ أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ص329 و330.

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد*** إذا ألا في الذي لاقاه أمثالي.

والمعنى أليس لسلمى اصطبار.[1]

- التوكيد بأما: وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون حرف استفتاح مثل (ألا) وتكثر قبل القسم كقوله:

أما الله إن الظلم شوم***ومزال المسيء هو الظلوم.

الثاني: أن تكون بمعنى حقا أو أحقا فالصواب أنها كلمتان، الهمزة و(ما) بمعنى حق، وموضعها نصب على الظرفية، وأن وما بعدها بتأويل المصدر المبتدأ، نحو: أما أني بك مغرم، وقال المبرد: موضعها نصب مصدرًا(حُق) محذوفا و(أن) وما بعدها فاعل به.[2]

الثالث: أن تكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو أما تقعد وأما تقوم.[3]

- التوكيد بالقصر: القصر هو الحصر، وهو تخصيص أمر بآخر بإحدى الطرق الأربعة كذا قالوها وهو ما يجري بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخبر وبين الفعل والظرف والحال وغيرها، أو هو بمعنى آخر" تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص".

نحو: ما زيد إلا كاتب(هنا كان تخصيص لفعل الكتابة لزيد) عن طريق أداتي الحصر ما وإلا(ما تنفي من جهة) لكن إلا تثبت وتؤكد الحكم من جهة اخرى أنه واقع على زيد لا غيره[4].

- التوكيد بالأسماء: الاسم الذي يؤكد به لإزالة الشك عن الحديث إما أن يكون معربا عن سبيل الإبتداع وإما عن سبيل الإتباع، فالذي على سبيل الإتباع:

---

[1]_ ينظر: ظاهر شوكت البياتي، أدوات الاعراب، دار المؤسسة الجامعية لدراسات، ط1، بيروت لبنان، 2005، ص22 و23.

[2]_ ابن هشام الأنصاري، مختصر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، مكتبة الرشد، ط1، الرياض، 2006، ص19و20.

[3]_ أحمد أبو حاقة، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، بيروت لبنان، 2007، ص51.

[4]_ ينظر: بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المكتبة العصرية، ط1، صيدا بيروت، 2003، ص393و394.

_ التوكيد بالنعت: النعت هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه، والمراد بالمشتق اسم فاعل كضارب أو إسم مفعول كمضروب...الخ، والأصل في النعت أن يكون لتخصيص أو لتوضيح أو للمدح أو لذم أو لتأكيد نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ البقرة: 196.[1]

و قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ الحاقة: 13

_ التوكيد بالمصدر: أي المفعول المطلق: وهو عبارة عن مصدر يذكر بعد الفعل من لفظه لتأكيده ولبيان نوعه أو عدده، نحو قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ النساء: 164.

ونحو قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ القمر: 42

وقد يكون معرفة أو نكرة وينصب الفعل المصدر الذي بمعناه وإن لم يكن من لفظه نحو: جلست قعودًا .[2]

- توكيد الضمير:

_ في حالة التوكيد اللفظي يؤكد الضمير المنفصل بإعادة لفظه. مثل: أنت انت الله مبدع الكون.

_ ويؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل مثل: لبى هو نداء الوطن.

ومثل: تعاونا نحن في رعاية أسر الشهداء، ومثل: عهدتك أنت لا تخلف الوعد.[3]

هناك من يسمي هذا النوع من الضمير(ضمير الفصل) عماداً لأنه يعتمد عليه في الفائدة، وهناك من يسميه دعامة لأنه يدعم به الكلام ويؤكد، والتأكيد من فوائد مجيئه.[4]

---

[1] _الخطاب محمد بن محمد الراعيني ، الكواكب الدارية على المتممة الأجرومية، دار الكتب الثقافية، ط1، بيروت لبنان، 1990، ج1، ص519 _527.

[2] _ أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، تح إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، شرح الدروس في النحو، مطبعة الأمانة، ط1، القاهرة، 1991، ص229.

[3] _ يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الاساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثناوية وما في مستواه، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1، القاهرة، 1994، ص144.

[4] _ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية(كتاب في قواعد النحو والصرف)، المكتبة العصرية، ط2، صيدا بيروت، 1997، ص216 و217.

المبحث الثاني: ماهية أسلوب النفي.

المطلب الأول: مفهوم النفي.

لغة: إن مادة النفي موجودة في العديد من المعاجم العربية، إذ نجد أن أحمد رضا يقول أن النفي من فعل نفى أي نفاه، نفيا بمعنى :نحاهُ وطردهُ: أبعده وغربه. و– هو تنحى وبعد. ونفيا ونفيانا ونفاية الشيء: رده... و–جحده. ومنه نفي الأب للابن، والولد نفي... والنفي: الولد يجحده أبوه وينفيه[1].

وقد ورد في معجم المصباح المنير أن: "النفي (الحصى) من باب رمى دفعته عن وجه الأرض (فإنتفى) و(نفى) بنفسه أي انتفى ثم قيل لكل شيء تدفعه ولا تثبته (نفيته) (فإنتفى) (نفيت)النسب إذا لم تثبته والرجل منفي النسب وقول القائل لولده لست بولدي لا يراد به نفي النسب بل المراد هنا نفي خُلق الولد وطبعه الذي تخلق به أبوه كأنه قال لست على خلق و طبعي...[2]

وقيل تنفى: تطرد، مضارع نفاه، ويقال نفي ينفي بمعنى انطرد، يتعدى ولا يتعدى، فمن التعدية قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ المائدة: 33

ومن قصوره قول الأخطل:

فأصبح جاراكم قتيلا و نافيا*** أصم فزادوا في مسامعه وفرا

أي منتفيا

[1]–ينظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة ط1، بيروت، 1960 ج5، ص 522.

[2]–الفيومي أحمد بن محمد علي المقري، معجم مصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي، تح عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1977، ص619.

قال الزمخشري: نفي :نفيته من المكان :نحيته عنه، فإنتفى ونُفي فلان من البلد: أخرج وسُير. وانتفى الشجر من الوادي: ذهب.[1]

وجاء في معجم الوسيط: (نفاه): عرضه وبينه. يقال: هذه القضية تنافى تلك، تنافت الأحكام أو الآراء أي تعارضت و تباينت.[2]

إذن النفي اجتمعت معانيه اللغوية في كلمات الآتية: التنحي، الطرد، الإبعاد، الغربة، الجحد، الرمي، الدفع الشيء، عدم الإثبات، تعدية، إخراج، ذهاب، المعارضة، التباين.

اصطلاحا: هو أسلوب ينفي حكم الايجابي، ويكون دائما خبريا يحتمل التصديق أو التكذيب مثل: يُعلن المذيع النبأ⟸خبري⟸ حكمه ايجابي.

لم يعلنِ المذيع النبأ⟸خبري⟸نفي لحكم الايجابي بلم وإلغاء حدوث فعل الإعلان.[3]

بمعنى أن كل منفي إنما ينفي بعد إن كان موحيا (حكم الأول في الجملة يكون موحيا والحكم الثاني يكون منفي)، والنافي إذا كان صادقا يسمى كلامه نفيا نحو **قَالَ تَعَالَى:﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾**الأحزاب: 40

ومحل الصدق في هذه الآية هو إثبات أن محمدا ليس أبا أحد من رجالكم، وأداة النفي "ما" دليل قاطع على صدق هذا النفي. ونافي إذا كاذبا يسمى كلامه جحداً[4].

---

[1]–الزمخشري أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ،أساس البلاغة ،دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت لبنان،1998،ج2،ص 296.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 943.

[3]– ينظر: أحمد الخوص، قصة الإعراب (أسلوب منظور في القواعد والإعراب الأساليب)، مطبعة العلمية، ط1، دمشق 1999، ص 140.

[4]– ينظر: صلاح رمضان عبد الله، أساليب النفي في القرآن الكريم، تركيبه ودلالاته، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 5، يونيو 2014، ص106.

ومن الجحد نفي فرعون وقومه آيات موسى عليه السلام، قال الله تعالى: "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ النمل: 13 – 14

ومحل الكذب هنا هو أنهم على العلم شئ (أي أن الآيات من عند الله تعالى) لكن كان هناك إنكار للخبر وإخفاء له والجحد.[1]

وقد عرف الخويسكي النفي بأنه "أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول وهو أسلوب نقض وإنكار فكل جحد نفي وليس كل نفي جحدا[2] بمعنى أن النفي أعم من الجحد[3] يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب وهو كثير الدوران على الألسن.[4]

وقيل أن النفي من أقسام الخبر، وهو مقابل للإثبات. والنفي قد يوجه الى ذات الشيء ويكون المراد انتفاء ثمرته قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ الأعلى: 13 "نفى عنه الحياة لأنها ليست حياة طيبة ولا نافعة.[5]

ولقد أقر بعض الدارسين أن النفي هو "الإخبار عن عدم وجود الشيء أو عدم اتصافه بصفة ما أو عدم حدوثه وقد يستخدم في النفي بعض الكلمات التي تدل على النفي نحو: أنفي حدوث هذا الأمر، ونحو: أن يكون محمد في دار.[6]

---

[1]– ينظر: الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو فضل إبراهيم، دار التراث، ط3، القاهرة، 1984، ج2، ص 376.

[2]– محمد علي التهاوني، الكشاف المصطلحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم وعلي دحوش، مكتبة لبنان، ط1، م2 لبنان، 1996، ص1722.

[3]– هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، أمالي ابن الشجري، مطبعة المدني، ط1، القاهرة 1992 ص391.

[4]– زين كمال الخوسكي، الجملة المثالية المنفية في شعر المتنبي، مؤسسة الشباب الجامعية، ط1ن الاسكندرية، 1986 ص03

[5]– محمد سلمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1995، ص426.

[6] – عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب ص31.

وقد تعرض الجرجاني في تعريف النفي في معجمه التعريفات حيث قال: "هو مالا ينجزم بلا، هو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل.[1]

ومنه أن كل معنى يلحقه النفي يسمى منفيا ؛فإذا لحق الفعل قيل: فعل منفي، وإذا لحق الكلام قيل كلام منفي، وإذا لحق الاسم قيل اسم منفي.[2]

فيتبين إذاً أن أسلوب النفي: هو أسلوب نحوي أو هو أسلوب من أساليب اللغة العربية ذات طبيعة خبرية يراد به نفي الحكم الموجب أو نقض فكرة وإنكارها ويحتمل التصديق والتكذيب ويكون النفي إما عن طريق أدوات خاصة به مثل أنفي، أنكر، أو عن طريق أدوات مثل لا ما...الخ.

[1]– الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ، معجم التعريفات، ص205، 206.

[2]– محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط1، بيروت، 1985، ص227.

المطلب الثاني: أنواع أسلوب النفي

إن النفي نوعان:

2-1- النفي الصريح: هو أسلوب من أساليب النفي، ويطلق عليه إبراهيم أنيس بالنفي اللغوي وقال أنه لا يكون عادة إلا بأداة تشعر بهذا النفي ومن بين هذه الأدوات نجد:[1]

ما، إن، لم، لمَّا ، لن، لام الجحود، ليس، لات، لا النافية للجنس، غير. والذي نريد نفيه إما أن يكون جملة أو اسما.

الجملة: نحو : ما حضر محمدٌ، وما محمد حاضراً.

الاسم: نحو: المكان غير بعيد.

والجملة أما أن تكون فعلية أو اسمية:

صريح، فإذا خلا الكلام من أداة النفي، وعبر مع هذا عن النفي، عد مثل هذا النفي نفيا الجملة الفعلية، نحو: حضر زيد.

الجملة الإسمية، نحو: زيد حضر.[2]

2-2- النفي الضمني: هو أسلوب من أساليب النفي، ويطلق عليه إبراهيم أنيس بالنفي غير اللغوي، وقيل أنه نفي غير ضمني، يطمئن إليه المنطقي ويعده من طرف النفي، ولكن اللغوي يأتي اعتباره من أساليب النفي، بمعنى أن هذا النوع من النفي يقع بغير أدوات النفي ويفهم من سياق الكلام.[3]

كما عرفه أحمد سليمان ياقوت بقوله: "ما يفهم من الجملة دون أن ينص عليه حرف من حروف النفي ".[4]

---

[1]- ينظر: ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، دار مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1966، ص163.

[2]- محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج، ط1، عمان الأردن، 2007، ص 185، 186

[3]- ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 163.

[4]- خديجة شعباني، أساليب النفي والتوكيد في شعر عبد الله ابن رواحة، (رسالة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية)، إشراف حورية رزقي، قسم الأداب واللغة العربية جامعة بسكرة 2016.2017، ص9.

المطلب الثالث: أدوات أسلوب النفي.

يدخل النفي على الأسماء أو الأفعال، وله أدوات مختصة بكل منهما وأخرى مشتركة بينهما:

3-1- نفي الاسم: لنفي الاسم أداة واحدة مختصة به هي:

لات: كلمة مركبة من (لا) و(أيت)، ولم يقل أحد من النحاة بذلك، وهي مثل ليس بناءا ودلالة، أما من حيث الاستعمال فليس أوسع استعمالا من (لات)[1] ، وهي من أخوات ليس.

وهناك من يقول أن لات أصلها (لا)، وزيدت عليها التاء مثل (ثمت) و(ربت) وحرف من حروف النفي[2]، يعمل عمل ليس فيرفع الاسم وينصب الخبر نحو:

ولات أوانُ صلحَ.

ونحو: ولات ساعةُ مندمَ

ونحو: لات حين مناص.[3]

3-2- نفي الفعل: ينفى الفعل بإحدى الأدوات التالية :

- **لن:** تستعمل وتختص بنفي الفعل في الزمن المستقبل[4] **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ﴾**القصص: 17.[5]

فتنصبه كما تنصب لا الاسم نحو: لن أضربَ، ولن أقومَ.[6]

---

[1]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1986، ص260.

[2]- حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتاب العلمية، ط1، لبنان 1992، ص485.

[3]- محمد علي طه الدرة، فتح القريب المجيب في إعراب شواهد المغني اللبيب، مطبعة الأندلس، ط1، الأندلس، د ت، ج2، ص 342.

[4]- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحائي، ط4، بيروت، (د.ت) ص383.

[5]- نعمان متولي، الأساس –المنجد في النحو المعاصر–، دار العلم والإيمان، ط1، د، ب، 2015، ص 65.

[6]- عبده الراجحي، دروس في مذاهب النحوية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1980، ص 322.

- **لم:** هي من جوازم الفعل المضارع ، تنفي الفعل المضارع ، وتصير معناه ماضيا، ولا يلزم اتصال نفي فعلها بالحال.[1] نحو: لم يرضى.

ونحو: هجوت زبان ثم جئت معتذرا*** من هجو زبان لم تهجو ولم تدع.[2]

- **لما:** هي من جوازم الفعل المضارع، وحرف نفي وقلب[3] يقول امرئ قيس:

فقلت له لما دنا إن شأننا*** قليل الغنى إن كنت لما تمول

وسبب الجزم بها دون سائر حروف النفي يعود الى قلب زمن الفعل بعدها من مضارع الى الماضي، والماضي يصح فيه القطع والجزم، بمعنى أنها تستخدم لنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي المنقطع.[4]

3-3- نفي الاسم والفعل: والأدوات المشتركة بين النفي الاسم ونفي الفعل وهي:

ما: هي من حروف المشتركة بين الأسماء والأفعال وهي حرف يفيد النفي فأصلها ألا تعمل ولذلك أهملها بنو تميم مثل:

ما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله[5]، وتكون عاملة مثل: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ **المجادلة:2.**[6]

---

[1]- الهواري أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي النحوي البلاغي المالكي، شرح ألفية ابن مالك للشارح الأندلسي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، دب، 1999، ص 139.

[2]- أبو بكر أحمد بن حسن بن شقير النحوي البغدادي، المحلى وجوه النصب ، دار الأمل، ط1، الأردن، 1987 ص 180.

[3]- محمد باي بعالم، التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، مطبعة عمار قرفي، ط1، باتنة، دس، ص 33، 34.

[4]- ينظر: محمود أحمد الصغير، الأدوات النحوية في كتب التفسير، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت لبنان، 2001، ص 367.

[5]- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الصالحي، شرح ابن طولون في ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2002، ص 220.

[6]- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري العضري، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، دار الجيل، ط1، بيروت لبنان، 1989، ج1، ص 219.

• **لا:** هي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل إنَّ[1] أي تنصب الاسم لفظا أو محلا فيسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها[2] مثل: لا رجل في الدر[3] فهي تفيد نفي الخبر عن الجنس نفيا صريحا قاطعا وعاما لا مجال معه للاحتمال فعندما نقول (لا سرور دائم) فهذا يعني نفس جنس السرور الدائم، ولا يحتمل وجود أي جنس من السرور الدائم. ويشترط في عمل لا النافية للجنس أن تبقى الجنس نفيا تاما نحو: لا تلميذ في الصف.[4]

كما قد تدخل على الجملة الفعلية[5] إذ أن (لا) تعتبر من جوازم الفعل المضارع وهي حرف ينفي الفعل المضارع في المستقبل مثل (قل لا أسألكم عليه أجرا).[6]

إن: هي حرف نفي، قد تكون بمعنى (ما) كقولك: إن زيد قائم، تريد: ما زيد قائم.[7]

وقد تعمل عمل ليس بثلاث شروط:

- ألا يتقدم خبرها على اسمها مثل ما ولا.
- ألا يقترن خبرها بالا.
- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان المعمول شبه جملة.[8]

وهي ضربان:

✓عاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو: أن ذلك نافعا ولا ضارك، وأن أحد خيرا مني أحد إلا بالعافية.

---

[1]– حسن حمد، المعين في النحو لجميع المراحل، عالم الكتب، ط2، بيروت لبنان2008، ص 75.

[2]– محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر 2007، ص166.

[3]– الصنهاجي ابن عبد الله محمد بن محمد بن داود ، الأجرومية، مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق، الكويت، 2009 ص92.

[5]– ينظر: محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، دار الظاهرية، ط1، الكويت، 2011، ص 96.

[6]– سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام، ط1، دب، دس، ص 217، 218.

[7]– الهروي علي بن محمد النحوي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تح عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق، 1993، ص 45.

[8]– نذيم حسين وعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، ط2، بيروت لبنان، 1998، ص228، 229.

✓ غير عاملة كثير وجودها في الكلام قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾الملك:20 [1]

• **ليس:** وهي كلمة تدل على النفي مثل: ليس القمر الآن سرا محجبا.[2] وهي فعل ماضي.[3] وقيل أن ليس تفيد نفي اتصاف الاسم بالخبر في وقت الحال. مثل: ليس المؤمن كاذبا. وهي حرف يرفع الاسم وينصب الخبر من غير شرط.[4]

[1]– محمود سعيد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، جامعة بنها، ط1 ، 1988، ص 354، 355.

[2]– يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص 71

[3]– صالح علي صالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص 608.

[4]– أبو عبد الرحمان جمال ابن ابراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، دار الضياء، ط3، طنطام، 2003، ص133 و134.

الفصل الثـانـي

أسلوبا التوكيد والنفي في صحيح البخاري (من كتاب بدء الوحي الى كتاب الوضوء)

المبحث الأول: التعريف بصاحب الصحيح

المطلب الأول: نسبه ومولده ووفاته

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته

المبحث الثاني: التعريف بالصحيح البخاري

المطلب الأول: تسمية الكتاب

المطلب الثاني: سبب التأليف والتصنيف

المبحث الثالث: أسلوبا التوكيد والنفي في صحيح البخاري(من كتاب بدء الوحي الى كتاب الوضوء)

المطلب الأول: دراسة في أسلوب التوكيد

المطلب الثاني: دراسة في أسلوب النفي

المطلب الثالث: مقارنة بين أسلوب التوكيد والنفي

المبحث الأول: التعريف بصاحب الصحيح

المطلب الأول: نسبه ومولده ووفاته

- **نسبه:** هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة[1] بن الأحنف بزذزبة بن بذذبة الجعفي البخاري[2] والبخاري نسبة الى مدينة بخارى التي ولد فيها وهي من بلاد العجم.
- **مولده:** ولد بعد صلاة الجمعة ثلاثة عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة[3] أي سنة 194هـ/810م في بخارى.[4]
- **وفاته:** توفي البخاري ليلة الفطر من سنة ست وخمسين ومائتين.[5]

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته

- **شيوخه:** من بينهم:

*محمد بن عبد الله الأنصاري.

*علي بن عياش، وعصام بن خالد.

*عبد الله بن موسى، وهشام بن عروة وغيرهم.[6]

1- ابن النديم، الفهرست، دار احياء التراث العربي، ط1، بيروت لبنان، دس، ص232.

2- ابو العباس، شمس الدين احمد بن محمد ابراهيم بن ابي بكر ابن خلقان البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، ط1، بيروت، 1972، ج4، ص188.

3- المرجع نفسه ص760.

4- فؤاد سنركين، تاريخ التراث العربي، دار الثقافة والنشر، ط1، الرياض،1991، ص220.

5- السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، الأنساب، دار الفروق الحديثة، ط1، د ب، 1962، ص291.

6_ الحافظ بن حجرّ العسقلاني شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد الكياني ، هداية الساري لسيرة البخاري، دار الكمال المتحدة، ط1، دمشق، 2011، ص 60. 61.

- **تلاميذه:** من بينهم:

*الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح.[1]

*الإمام الدرامي.[2]

*الإمام أبو حاتم الرازي.

*الإمام ابراهيم الحربي وغيرهم.[3]

- **مصنفاته:** من بينها.

*الجامع الصحيح .

*الأدب المفرد.[4]

*التاريخ الكبير .[5]

*المسند الكبير.[6]

---

[1]– شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط11، بيروت، 1996، ج 12 ص397.

[2]– عبد السلام المباركفوري، سيرة الإمام البخاري (سيد الفقهاء وامام المحدثين)، دار علم الفوائد، ط1، مكة المكرمة 1342هـ، ج1، 181.

[3]– المرجع نفسه، ص من 760 . 788.

[4]– أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجمع الصحيح، دار ابن حزم، ط1، دب، د ت، ص48 و49.

[5]–خالد معروف احمد عليوة، منهج الإمام البخاري، المملكة الاردنية الهاشمية، ط1، الأردن، 2018، ص 28.

[6]–ابو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، دار المعرفة، ط1، بيروت لبنان، 1977، م1، 18.

المبحث الثاني: التعريف بصحيح البخاري

المطلب الأول: تسمية الكتاب

سماه مؤلفه البخاري رحمه الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) وأما محله فقال العلماء هو أول مصنف صنف في الصحيح المجرد واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيح البخاري ومسلم واتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد.[1]

المطلب الثاني: سبب التأليف والتصنيف

روينا عن إبراهيم بن معقل السنقي قال البخاري رحمه الله كنت عند اسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا في الصحيح لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقم ذلك في قلبي وأخذت في جمع هذا الكتاب، وروينا من الجهات عن البخاري رحمه الله قال صنفت كتاب الصحيح ست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله وروينا عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان واقف بين يديه وبيدى مروحة الأدب عنه فسألت بعض المعبرين فقال أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على اخراج الصحيح.[2]

[1]– الحافظ أبي زكريا وأخرون، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، د ت، ج1، ص73.

[2]– المرجع نفسه ص74.

المبحث الثالث: أسلوبا التوكيد والنفي في صحيح البخاري(من كتاب بدء الوحي الى كتاب الوضوء)

المطلب الأول: دراسة في أسلوب التوكيد

1- بالنسبة للأنواع كانت كالآتي في الكتب الأربعة:

1-1**التوكيد اللفظي:** كان في هذا الكتاب الصحيح اعادات لبعض الألفاظ ولقد وردت بعدة أنماط:

*سواء كان اسما

*سواء كان فعلا

*سواء كان جملة

*سواء كان حرفا

*سواء كان ضميرا

الاسم: نحو: كتاب الوضوء (باب الوضوء مرة مرة)عن ابن عباس قال توضأ النبي **(مرة مرة)**[1].

هنا أعاد اللفظ الأول (مرة مرة) وهو توكيد لفظي وكان الغرض من التكرار تأكيد على أن النبي يتوضأ بغسل كل عضو من أعضاء الوضوء مرة مرة، بالنصب وقيل أيضا على الظرفية أي كان هناك تأكيد من خلالها على الوضوء في زمان واحد .وقيل على المصدر أي اثبات للوضوء مرة أي غسل الأعضاء غسلة واحدة.[2]

الفعل: مثل: في كتاب بدئ الوحي (باب3) قال رسول صلى الله عليه وسلم **(زملوني زملوني)**[3].

---

[1]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مؤسسة زاد، ط1، القاهرة، 2012، ص35.

[2]- القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1996، ج1، ص370.

[3] - البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص9.

الجملة مثل: كتاب العلم (باب كتابة العلم) قال رسول صلى الله عليه وسلم (**إلا الإدخر إلا الإدخر**)[1].

الحرف مثل: كتاب الإيمان (باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انك لن تنفق نفقة ... ما تجعل **في في** امرأتك).[2]

		الكتـب			
التوكيد	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
التوكيد اللفظي	الاسم	/	2	3	7
	الفعل	2	3	2	/
	الجملة	1	/	2	2
	الحرف	/	1	/	2

1-2-التوكيد المعنوي: كان في هذا الكتاب الصحيح بعض الألفاظ المختصة بالتوكيد المعنوي مثل: * كل * أجمعين * جميع .

لقد وردت لفظة كل في كتب متفرقة من صحيح البخاري من بين مواضيع كتاب الإيمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس) قال ابن مسعود "اليقين الايمان **كله**".[3]

[1]- المرجع السابق: ص28.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ص19.

[3]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ص12

الأداة: كل

المؤكد: اليقين

الغرض: الإحاطة والشمول

دلاليا: إن "كل" دلالتها كأجمع على تبعيض الإيمان والبخاري هنا يؤكد على أن كل الايمان يمثل اليقين أي عند تمام الايمان ينتج اليقين[1].

أجمعين: في كتاب باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان: قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده ووالده والناس **أجمعين**"[2]

جميع: في كتاب الوضوء باب الوضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة و توضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية عن عبد الله بن عمر أنه قال "كان الرجال والنساء يتوضأون في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم **جميعا**".[3]

		الكتب			
توكيد	**اللفظ**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
التوكيد المعنوي	كل	1	12	4	6
	أجمعين	/	3	/	/
	جميع	/	/	/	1

*من خلال دراستنا لتوكيد اللفظي والمعنوي في الكتب الأربعة وجدنا: أن النسبة الأعلى كانت للتوكيد المعنوي في لفظة(كل) تحديدا في كتاب الإيمان وورودها أكثر في هذا الكتاب

[1]– القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص126.

[2]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص13.

[3]– المرجع نفسه ،ص39.

دليل على أن هذه اللفظة تتناسب مع لفظة الإيمان، لأن (كل) تدل على الإحاطة والشمول وكلمة الإيمان رغم من أنها اسم مفرد لكن معناها يحمل جمعا، فهي الإيمان: "بالله والملائكة الرسل... والتصديق الجازم واليقين" وهذا من الإتساق والأنسجام الذي يجسد البعد الدلالي في النص الحديث، وهذا يجعلنا نستنتج أمراً أخر هو أن ألفاظ التوكيد في الحديث النبوي تحمل بعدا نصيا دلاليا، فالنسبة الرقمية للفظة كل وإرتباطها بكتاب الإيمان نسبة صادقة دلالية.

2- أما الأدوات كانت كالآتي في الكتب الأربعة:

2-1- إن: جاءت على نمطين: النمط (إن+ اسم) و(إن+ ضمير متصل). وردت في عدة مواضع: الموضوع الذي وردت فيه: في كتاب الإيمان(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "أنا أعلمكم بالله وأن المعرفة فعل القلب): (كان رسول الله إذا أمرهم من الأعمال بما يطيقون إن لسنا كهيئتك يا رسول الله **إن** الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فق)[1].

أداة التوكيد: إن

المؤكد: الله

الغرض: التوكيد والإثبات

دلاليا: هنا جيء بأن للتأكيد على أن المكانة اللائقة للأنبياء أولا وأن ليس حالنا حال النبي، أي حال بينك وبين الذنوب، فلا تأتيها لأن الغفر تعني الستر[2].

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
إن	إن +اسم	5	9	6	3
إن	إن+ ضمير متصل	5	13	10	4

[1]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص13.

[2]- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص148و149.

أن: جاءت على نمطين: النمط(إن+ اسم) و(إن+ ضمير متصل) وردت في عدة مواضع من بينها: في كتاب الإيمان: (باب دعاؤكم إيمانكم)

قال رسول صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا الاه إلا الله وأن محمدا رسول الله اقام الصلاة، إيتاء الزكاة، والحج وصوم رمضان).[1]

الأداة: أن

المؤكد: محمد

الغرض: التوكيد

دلاليا: كان المراد هنا من استعمال أن في الشهادة التصديق للرسول فيما جاء به فيستلزم جميع مما ذكر من المعتقدات وكان الغرض من التوكيد هو المداومة عليها.[2]

[1]– البخاري محمد اسماعيل، صحيح البخاري، ص12.

[2]–الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ص59.

		الكتب			
الأداة	النمط	بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
أن	أن+ اسم	3	8	5	10
أن	أن+ ضمير متصل	5	6	9	7

2-3- نونا التوكيد: يجوز توكيد بنوني التوكيد(خفيفة كانت أم ثقيلة) وقد وردت في الصحيح على نمطين- نون خفيفة – نون ثقيلة –

فأما نون التوكيد الخفيفة فقد وردت في بعض المواضع مثل كتاب الوضوء: (باب التيمن في الوضوء و الغسل) قال النبي صلى الله عليه وسلم "**ابدأن** بميامينها ومواضع الوضوء منها"[1]

الأداة: النون الخفيفة.

المؤكد: الميامين ج اليمين.

الغرض: الأمر.

دلاليا: كان هنا نوع من الأمر أو شبه طلب من الرسول لأم عطية ومن معها في غسل ابنته واستعمال نون خفيفة كانت أكبر تأكيدا على إعجابه عليه الصلاة والسلام بالتيمن فهي كانت جامعة بين ابتداء باليمين وتعاطي الشيء باليمين.[2]

[1]– البخاري محمد اسماعيل، صحيح البخاري، ص36.

[2]– شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص126.

في حين استعمل نون التوكيد الثقيلة في مواضع منها: كتاب الإيمان (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس قال ابراهيم: "ولكن **ليطمئن** قلبي".[1]

الأداة : النون الثقيلة.

المؤكد: القلب(اطمئنان القلب).

الغرض: العرض.

دلاليا: استعملت النون الثقيلة في هذا الحديث للتصديق اليقيني للزيادة، أي ليزداد بصيرة وسكونا فبمضامة العيان إلى الوحي والاستدلال فإن عين اليقين فيه طمأنينة أي الرغبة في تحقق الطمأنينة القلبية في الحياة أو بعد الموت.[2]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
نونا التوكيد	نون الخفيفة	/	4	1	4
	نون الثقيلة	1	6	9	7

2-4-لام الابتداء: جاءت على الأنماط التالية: لام الابتداء مع المبتدأ- ولام الابتداء مع جواب القسم- ولام الابتداء مع جواب لو- لام الابتداء مع جواب لولا- لام الابتداء مع خبر إن، ومن المواضع التي جيئت فيها وردت في كتاب بدئ الوحي(باب 3) قالت خديجة بنت خويلد "كلا والله ما يخزيك الله أبدا انك **لتصل** الرحم "[3]

الأداة: لام الابتداء .

المؤكد: الرسول صلى الله عليه وسلم.

الغرض: التأكيد والتحقيق.

---

[1]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص12.

[2]- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص126.

[3]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص9.

دلاليا: هنا اللام يمكن اعتبارها لام القسم ودخولها على تحقيق أن الله لا يفضحك وما يحزنك أبدا فالقسم ب (الله) وأثبتت القول من جهة وانتفاء الخزي عنه من جهة أخرى لأن السبب هو سبب عظيم متمثل في الاتصاف بمكارم الأخلاق ومحاسن الأوصاف واللام هنا تأييد للحكم السابق من خلال القرابة (صلة الرحم).[1]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الايمان**	**العلم**	**الوضوء**
لام الابتداء	مع المبتدأ	1	/	/	/
	مع جواب القسم	2	3	/	/
	مع جواب لو	2	/	4	/
	مع جواب لولا	1	/	1	/
	مع خبر ان	2	3	1	2

2-5- قد: جاءت على نمطين: قد + فعل ماضي- قد+ فعل مضارع ومن بين المواضع التي وردت فيها كتاب العلم (باب الرحلة في مسألة النازلة وتعليم أهله): أتت امرأة إلى أبي إيهاب بن عزيز فقالت" أني **قد** أرضعت عقبة والذي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فركب إلى رسول صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف **فقد** قيل".[2]

الأداة: قد.

المؤكد: فعل الرضاعة(فعل القول).

الغرض: التحقيق.

[1]- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ص90 و91.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص25.

دلاليا: هنا تأكيد على أن هذه المرأة التي قامت بفعل الرضاعة فاستعمال الأداة قد هنا كان مقصود وغرضه إثبات الحق.[1]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الايمان**	**العلم**	**الوضوء**
قد	قد+ فعل ماضي	2	3	5	1
	قد+ فعل مضارع	/	1	2	3

2-6-حرف الجر الزائد: تأتي على نمط واحد: حرف جر زائد+ اسم

وردت في بعض المواضع مثل كتاب العلم (باب ما يسحب للعالم اذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيكل العلم الى الله) البكالي يزعم "أن موسى ليس **بموسى** بني اسرائيل"[2]

الأداة: الباء

المؤكد: موسى

الغرض: التوكيد

دلاليا: هنا كان تأكيد على أن موسى المرسل لهم ليس بموسى المعروف والباء الزائدة أوتي بها لتوكيد أكثر على الكلام السابق.[3]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
حرف الجر الزائد	حرف الجر الزائد + اسم	/	01	01	04

[1]- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار التقوى، ط1، شبرا الخيمة، م1 دت، ص225.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص29.

[3]- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص320.

2-7-إنما: جاءت على نمطين : إنما+(جملة اسمية) إنما +(جملة فعلية) وردت في عدة مواضع من بينها: كتاب بدئ الوحي : باب كيف كان بدء الوحي الى رسول صلى الله عليه وسلم، قال رسول صلى الله عليه وسلم "**إنما** الأعمال بالنيات و**إنما** لكل امرئ ما نوى"[1]

الأداة: إنما

المؤكد: الأعمال/امرئ

الغرض: الحصر

دلاليا: هنا يؤكد أن كل عمل بالنية فلا عمل إلا بالنية يعني ما ثبوت للأعمال إلا للذي ينبي إفادة هذا السياق من حصر أن فيه تأكيد بعد تأكيد وهو مستفاد من انما لأن العمل يتبع النية ويصاحبها وان (إنما لكل امرئ ما نوى)فيه تحقيق لاشتراط النية والإخلاص في الأعمال فجنح الى أنها مؤكدة لأن العامل لا يحصل له. ما نوى لأن ما نوى بشئ يحصل له.[2]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
إنما	إنما+ جملة اسمية	**2**	/	**1**	**2**
	إنما+ جملة فعلية	/	/	**4**	**3**

2-8-القسم: ويأتي على نمطين إما- بفعل القسم- أو بأدوات القسم ولد ذكر في أماكن متفرقة من صحيح البخاري منها: كتاب الإيمان: (باب أحب الدين الى الله عز وجل

[1]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص9.

[2]-العسقلاني الحافظ أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ص8 و9 و10.

أدومه)قال النبي صلى الله عليه وسلم "مه، عليكم بما تطيقون، **فو الله** لا يمل الله حتى تملوا".[1]

الأداة: أداة القسم

المؤكد: الله

الغرض: القسم والحلف

دلاليا: هنا تأكيد من الله عزوجل هنا أفاد أنه لن يقطع فضله عنكم حتى تملو سؤاله وأداة هنا فاء أفادت أن الله لا يمل مهما حدث أي حتى لو مللتم أنتم.[2]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الايمان**	**العلم**	**الوضوء**
أدوات القسم	فعل القسم	/	/	/	/
	أدوات القسم	2	5	1	/

2-9- ألا: جاءت على نمطين: - ألا استفتاحية – ألا استفهامية ولقد وردت في عدة مواضع من بين المواضع التي وردت فيها في كتاب الإيمان: (باب فضل من استبرأ لدينه) قال رسول صلى الله عليه وسلم"...**ألا وان** لكل ملك حمى، **ألا** إن حمى الله في أرضه محارمه، **ألا و**ان في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، **ألا** وهي القلب".[3]

الأداة: ألا

المؤكد: كل ملك/ حمى الله، الجسد، القلب

الغرض: لفت الانتباه والتوكيد

---

[1]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص17.

[2]– القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص188.

[3]. البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص18.

دلاليا: هنا كانت دلالة ألا لتأكيد ولفت انتباه كل ملك من الملوك العرب أن لهم مخصبا حظره لرعي مواشيه وتوعد وأكد الى أنه من رعى فيه بغير إذنه بعقوبة شديدة وهنا زيادة (في أرضه محارمه) أي المعاصي التي حرمها كزنا والسرقة أي كأنه ارتكب معصية وتوظيف كل من الواو وإن جاءت لتثبت الكلام أكثرا وتؤيده وعليه فإن كل قطعة في جسد إنسان إذا فسدت هذه القطعة فسد الجسد كله وإذا صلح صلح الجسد كله أي ألا هي القلب.[1]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
ألا	ألا استفتاحية	/	4	4	/
	ألا استفهامية	/	/	2	/

2-10-أما: وتأتي على ثلاثة أنماط: - استفتاحية- أو بمعنى حقا - أو حرف عرض، .ولقد حثت في مواضع شتة من صحيح البخاري منها: كتاب العلم (باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة وجلس فيها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ **أما** أحدهم فأوى الى الله تعالى فأواه الله إليه، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه ،وأما الآخر فاعرض فأعرض الله عنه"[2]

الأداة: أما

المؤكد: النفر الثلاثة

الغرض: العرض والتوكيد

دلاليا: أما هنا كان الهدف منها تخصيص كل الحديث على كل نفر من النفر الثلاثة من جهة واثبات القول على كل واحد منهم فأما الأولى دلت على اللجوء الى الله تعالى أو

[1] _القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص210.

[2] – البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص21.

انضمام الى رسول صلى الله عليه وسلم وكان جزاءه بنظير فعله، **أما** الثانية دلت على ترك المزاحمة حياء من رسول صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه. **أما** الثالثة تمثل دورها في إعراض عن المجلس الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم التفات إليه، بل ولى مدبرا.[1]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الايمان**	**العلم**	**الوضوء**
أما	أما استفتاحية	1	1	2	1
	أما بمعنى حقا	/	1	1	/
	أما حرف عرض	/	/	7	2

2-11-القصر: تأتي على نمطين: -ما...إلا-لا...إلا. ورد القصر في أماكن متفرقة من الصحيح منها كتاب الإيمان(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس) قال تعالى **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾**الأحزاب: 22.[2]

الأداة: أداتي الحصر (ما وإلا)

المؤكد: المؤمنين.

الغرض: الحصر والتخصيص.

دلاليا: هنا كان تخصيص للإيمان والتسليم بفعل زيادة عن طريق أداتي الحصر ما وإلا. فما نفيت أن نفس التصديق لا تزيد ولا تنقص، وإنما الإيمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته

[1]- القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص243.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص12.

التي هي الأعمال ونقصانها وإلا كانت مؤكدة على ذلك وهنا وقع وحصر الإيمان بزيادة الثمرات (الأعمال)لا غير.[1]

		الكتب			
الأداة	النمط	بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
أداتي الحصر	ما..إلا	1	5	8	2
	لا..إلا	/	1	5	4

2-12-التوكيد بالأسماء: يأتي على نمطين: - بالمصدر - بالنعت- بالضمير. ولقد جاء في مواضع عديدة وكثيرة جدا من بينها: كتاب الوضوء (باب الوضوء ثلاث ثلاث) قال الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي صلاة إلا غفر له ما بينه وما بين الصلاة حتى يصليها ".[2]

التوكيد بالمصدر

المؤكد: الوضوء، الصلاة.

الغرض: تقوية المعنى، والتأكيد وإزالة اللبس.

دلاليا: كان الغرض من إعادة اللفظة التأكيد على أن يؤتى بالوضوء كاملا بآدابه وسننه فهي على عموم اللفظ لا بخصوص السبب بمعنى أن المغفرة لا تحصل بما ذكر من إحسان الوضوء بل حتى تنضاف إليه الصلاة، وإعادته لفظ دليل على ذلك.[3]

- في حين ورد التوكيد بالنعت في كتاب الإيمان (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس) قال مجاهد "شرع لكم من الدين أوصيناكم يا محمد واياه دينا واحدا".

[1]-القسطلاني شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص124.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص35.

[3]- القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص373و374.

التوكيد بالنعت

المؤكد: الدين

الغرض: التخصيص والتوضيح

دلاليا: التوكيد بالنعت جيء به للتخصيص أي أن نوحا أول من خص عليه السلام لما قيل أنه الذي جاء بتحريم الحرام واحلال الحلال، وأول من جاء بتحريم الأمهات والبنات والأخوات، فعلى الرغم من أنه ذكر في السياق جماعة لكن النعت أفرده لنوح وحده لا غير. فذكر واحد منهم غناية عن الكل.[1]

التوكيد بالضمير: ورد التوكيد بالضمير في كتاب بدئ الوحي (باب من يرد الله به خيرا بفقهه في الدين) "أنا قاسم".[2]

المؤكد: النبي صلى الله عليه وسلم قاسم

الغرض: تخصيص

دلاليا: وأن النبي صلى الله عليه وسلم له صفات كثيرة واستعمال ضمير المنفصل أنا كان فيه نوع من التخصص على أنه قائم بفعل القسمة أي كان خاص لكن عند تبليغ الوحي كان يقسم من غير تخصيص.[3]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
التوكيد بالأسماء	التوكيد بالمصدر	5	5	18	5
	التوكيد بالنعت	/	6	1	9
	التوكيد بالضمير	4	4	9	5

[1]– المرجع السابق: ص127.

[2]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص22.

[3]– القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح البخاري، ص251.

- من خلال ملاحظتنا لكل أدوات التوكيد في الكتب الأربعة أن الأكثر حضورا كان التوكيد بالأسماء بالدرجة الأولى وأداتي(إن وأن) بالدرجة الثانية ودليل استعمالهما بهذه النسبة دليل أن الأمر الشرعي يستدعي مثل هذه الأدوات لتوصيل المعنى و ارتباط الأسماء بباب العلم أكثر من بقية الكتب فيه دليل على حاجة تفصيل الأحكام الشرعية و هذا لب العلم لأن العلم الشرعي واسع مفصل لذلك فضل توكيده بالأسماء وكانت النسبة فيه أعلى أي في كتاب العلم لارتباطه بهذا المعنى كما كانت أكثر الألفاظ المؤكدة هي المحملة بألفاظ العلم: مثل عالم، علم، العلم وغيرها، وهذا فيه بعد نصي دلالي يربط بين أدوات التوكيد ودلالات الكتب الذي ارتبطت بها .

المطلب الثاني: دراسة في أسلوب النفي

1-بالنسبة للأنواع كانت كالأتي في الكتب الأربعة:

1-1-**النفي الضمني:** كان في الصحيح بعض الألفاظ التي تختص بالنفي الضمني بأحد الأساليب أو الألفاظ: (دون، نهى، أنكر، أو بأسلوب الاستفهام أو أسلوب الشرط).

ولقد وظفت هذه الألفاظ في كتب مختلفة من الصحيح من بينها: كتاب بدئ الوحي قوله تعالى: "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعض أربابا من **دون** الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون" آل عمران 64.[1]

الأداة : دون.

المنفي: الأرباب.

الغرض: النفي المطلق.

دلاليا: ينفي هنا وجود غير الله رباً فلا تقول عزيز ابن الله ولا مسيح ابن الله ولا نطيع الأحبار بما أحدثوه من التحريم والتحليل لأن كلا منهم بشر مثلنا.[2]

نهى: في كتاب الإيمان (باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر هجر ما **نهى** الله عنه".[3]

نكر: كتاب بدئ الوحي (باب 7) قال بعض بطارقة هرقل "قد **استنكرنا** هيئتك".[4]

---

[1]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص11.

[2]– شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح البخاري، ص114.

[3]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص12.

[4]– المرجع السابق، ص11.

أسلوب الاستفهام: كتاب الايمان (باب من كره أن يعود بكفر كما يكره أن يلقى النار منالايمان) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "**من** أحب عبدا لا يحبه الله **إلا** لله عز وجل".[1]

أسلوب الشرط: كتاب العلم (باب ما يستحب للعالم إذا سئل : أي الناس أعلم ؟فيكل العلم إلى الله) قال موسى "**لو** شئت **لا** تخذت عليه أجرا".[2]

		الكتب			
النفي	**اللفظ**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
النفي الضمني	دون	1	1	1	/
	نهى	1	3	2	1
	أنكر	1	/	/	/
	أسلوب استفهام	/	2	1	/
	أسلوب الشرط	4	1	3	1

1-2-النفي الصريح: بالنسبة لأدواته كانت كالآتي:

1-2-1- لن: وأتت على نمط واحد: -لن +فعل مضارع

ولقد كانت موجودة في بعض الكتب مثل كتاب العلم(باب من يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيكل العلم إلى الله) قال موسى للخضر" إنك **لن** تستطيع معي صبرا ".[3]

الأداة: لن.

المنفي: الصبر.

---

[1]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص14.

[2]- المرجع نفسه: ص30

[3]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص30.

الغرض: تأكيد النفي في المستقبل.

دلاليا: هنا كان النفي ظاهر ودليل ذلك أنه كرر هذه الجملة 3 مرات لتأكيد النفي على **زيادة** في المكافحة في العتاب على رفض الوصية و الوسم لقلة الثبات والصبر لما تكرر من اشمئزاز واستنكار فعلى الرغم من تكرار حكم عدم الصبر وتذكيره في كل مرة بنفس الحكم لكن لم يكن هناك مراعاة وقبول لذلك التذكير.[1]

	الكتب				
الأداة	النمط	بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
لن	لن+فعل مضارع	/	3	4	/

1-2-2- لم: ورد على نمط واحد: لم+ فعل مضارع .

لقد وردت لم في كتاب الإيمان (باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام و علم الساعة) قال صلى الله عليه وسلم "ردوه و**لم** يروا شيئا".[2]

الأداة: لم.

المنفي: الرؤية(جبريل).

الغرض: النفي التام.

دلاليا: جيء بلم لنفي الحكم نفيا تاما وهو نفي صريح فقد نفى من خلالها البخاري رؤية جبريل عليه السلام وينفي حتى أثره وهذا دليل على الآتي أنه ملك لا بشر.[3]

	الكتب				
الأداة	النمط	بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
لم	لم+فعل مضارع	1	7	15	25

[1]– القسطلاني شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري ص324.

[2]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص18.

[3]– القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري ص206.

1-2-3- لما: جاءت على شكل واحد – لما + جملة فعلية.

ولقد ذكرت في بعض الأبواب مثل باب (الماء الذي يغسل به شعر الإنسان) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "**لما** حلق رأسه).[1]

الأداة: لما.

المنفي: الشخص الذي حلق(الحلاق).

الغرض: النفي والقلب.

دلاليا: هنا فعل الحلاقة قد تم لكن لما جعلت النفي وقع على القائم بحلق الشعر الذي هو غير معروف، فمنهم قال أنه معمر بن عبد الله ، ومنهم من قال أنه الخراش بن أمية بمعجمتين...[2]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
لما	لما+ جملة فعلية	/	/	/	3

1-2-4- ما: جاءت على نمطين : – ما+ جملة اسمية، – ما+ جملة فعلية.

ولقد وردت في عدة مواضع من بينها كتاب الايمان (باب خوف المؤمن من أن يحيط عمله وهو لا يشعر) قال ابراهيم التيمي " **ما** عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا"[3]

الأداة: ما.

المنفي: القول.

الغرض: النفي التام.

---

[1]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص36.

[2]–القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري، ص389.

[3]– البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص17.

دلاليا: ما هنا نفت العمل لأنه كان مخالفا للقول فهو لم يبلغ غاية العمل على الرغم من وعظه لناس[1].

الأداة	النمط	الكتب			
		بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
ما	ما+ جملة فعلية	5	14	16	7
	ما+ جملة اسمية	3	5	5	4

1-2-5-لا: من أنماط ورودها: - لا+(جملة اسمية)لا+(جملة فعلية).

وهذه لا الناهية لكنها تحمل معنى النفي الضمني.

ولقد وردت في بعض الكتب مثل كتاب الإيمان (باب 11) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بايعوني أن **لا** تشركوا بالله شيئا، و**لا** تسرقوا و**لا** تزنوا، و**لا** تقتلوا أولادكم، و**لا** تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم و**لا** تعصوا في المعروف".[2]

الأداة: لا.

المنفي: (الشرك، السرقة والزنا والقتل والافتراء والمعصية).

الغرض: النفي الصريح القاطع.

دلاليا: ينفي هنا جنس الشرك والسرقة والزنا والقتل والمعصية ، لأنه لا يحتمل وجود أي جنس منه فالشرك لابد من تركه فهو عام لأنه نكرة في السياق النهي كالنفي ولا احتمال لوجود السرقة والتخصيص كل من الزنا والقتل بالنفي التام أيضا لأنهم كانوا في الغالب

[1]- القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري، ص198.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص13.

يقتلونهم خشية الإملاق أو لأن قتلهم أكثر من غيرهم أما بالنسبة للمعصية فعرف من الشارع حسنه نهي وأمرا وقيد به تطيبا لقلوبهم.[1]

		الكتب			
الأداة	النمط	بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
لا	لا+ جملة فعلية	7	21	42	33
	لا+ جملة اسمية	/	9	21	8

1-2-6- إن: تأتي على نمطين : إن+ جملة اسمية، - إن + جملة فعلية

ورد في كتاب العلم (باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن مكة حرمها الله...فـ**إن** أحد ترخص للقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ".[2]

الأداة: إن.

المنفي: شخص مجهول.

الغرض: النفي .

دلاليا: هنا إن كانت دلالتها نفي أي قتال اتجاه الرسول صلى الله عليه وسلم من طرف أي أحد وأفادت ترك القتال عزيمة أو رخصة تتعاطى عند الحاجة .[3]

		الكتب			
الأداة	النمط	بدئ الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
إن	إن+جملة اسمية	/	/	1	/
	إن+ جملة فعلية	2	/	/	/

[1]-القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص144.

[2]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص27.

[3]-القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص298.

1-2-7- ليس: تأتي على شكل واحد : - ليس +جملة اسمية.

لقد وردت في كتب قليلة مثل كتاب العلم (باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم إلى الله) قال سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس: " إن نوفا البكالي يزعم أن موسى **ليس** بموسى بني إسرائيل"[1].

الأداة: ليس.

المنفي: موسى.

الغرض: إنكار المطلق، الجحد.

دلاليا: استعملت ليس لنفي و الإنكار، أن المرسل (موسى) ولبني إسرائيل ليس بموسى فهنا كان نوع من الجحد، لأن موسى هو نفسه موسى صاحب الخضر وأول واحد من الأمة المسماة به لكن هناك شيء من الإنكار والتعمد وعدم الالتزام بالحقيقة.[2]

		الكتب			
الأداة	النمط	بدء الوحي	الإيمان	العلم	الوضوء
ليس	ليس+جملة فعلية	/	/	1	2

1-2-8-غير: تجيء على نمط واحد: -غير +جملة اسمية.

ولقد وردت في بعض الأبواب مثل (باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام و الإحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم) **قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾**آل عمران: 85.[3]

---

[1]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح *البخاري*، ص29.

[2]- القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص320.

[3]- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ص18.

الأداة: غير.

المنفي: الإسلام.

الغرض: النفي المقيد.

دلاليا: نفي أي نوع من الأديان يكون غير الإسلام فإذا لو كان غيره لن يقبل بمعنى أن الإيمان و الإسلام شيء واحد.[1]

		الكتب			
الأداة	**النمط**	**بدء الوحي**	**الإيمان**	**العلم**	**الوضوء**
غير	غير+ جملة اسمية	/	1	1	1
	غير+ ضمير	/	5	1	1

• من خلال تتبعنا لأنواع النفي لاحظنا أن النفي الضمني لم يحظ بالكثرة التي حظي بها النفي الصريح وذلك لأن النفي الضمني جاءت ألفاظه محصورة في ألفاظ معينة ومحدودة في الكتب الأربعة، أما النفي الصريح كان له المجال الأوسع حيث كانت (لا) الطاغية أكثر من الأدوات الأخرى وهذا برهان أن النفي يستدعي الحث عن الترك، وناسب هذا المغزى الشرعي لأن الشرع يرى أن المنهي عنه والمنفي يترك كاملا بخلاف المأمور به يأتي منه الأمر بقدر الاستطاعة، وفي هذا تناسق نصي دلالي بين أسلوب النفي ودلالته في النص الحديث.

[1]– القسطلاني شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ص202.

المطلب الثالث: مقارنة بين أسلوب التوكيد و النفي.

- أوجه الاختلاف:

1_ التوكيد يفيد توثيق وإثبات الشيء في حين أن النفي يفيد ترك الشيء.

2_ التوكيد يمكن أن نطلق عليه في نفس الوقت أسلوب أو تابع أما النفي لا يكون إلا أسلوبا.

3_ النفي يحتمل التصديق أو التكذيب بينما التوكيد يكون للتصديق فقط.

4_ إن هناك بعض أدوات أسلوب التوكيد تفيد النفي، وبعض أدوات أسلوب النفي تفيد التوكيد أي يكون الظاهر نفي والباطن توكيد مثلما يحدث في القصر.

5_ أيضا من الاختلافات الواردة بين الأسلوبين الاختلاف في السياق والمقام فسياق الطلب و الأمر يستدعي التوكيد، وسياق ومقام النهي والترك يستدعي النفي.

- أوجه التشابه:

1_ أن كلا من أسلوب التوكيد والنفي ذات طبيعة خبرية.

2_ أن التوكيد والنفي من الأساليب النحوية في اللغة العربية.

3_ أسلوب التوكيد والنفي من الأساليب التي تكشف عن المعنى منذ البداية.

4_ الغرض من كلا التوكيد والنفي تقوية المعنى من جهة وتمكينه في ذهن السامع من جهة أخرى.

5_ كلا هذين الأسلوبين يؤديان فائدة تامة غير نسبية، بمعنى أنه عندما يكون هناك نفي يكون الغرض منه النفي التام ، وعندما يكون هناك توكيد يكون هناك تأكيدا تامة للكلام لا غير ذلك.

6_أن لكل من أسلوب التوكيد وأسلوب النفي ألفاظ تعبر إما عن التوكيد وإما عن النفي، بإضافة أن كل منهما يمتلك أدوات وهذه الأدوات خاصة بالأفعال و أدوات خاصة بالأسماء وأدوات تختص بهما الاثنين.

7_ من الملاحظ أيضا إمكانية ورود أدوات أسلوب التوكيد والنفي في التركيب الواحد أكثر من مرة ومن بين هذه الأدوات نجد أن، لا، ما، إن ...وغيرها.

ومنه إن النفي ضد التوكيد في المعنى وكلاهما أضفى على النص الحديث انسجاما واتساقا بما حمله كل أسلوب من اتساق نصي تناسبت فيه الأدوات والأساليب مع كتب وأبواب الصحيح التي تم دراستها.

خاتمة

من أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- ✓ صحيح البخاري كان المصدر المهم طوال رحلتنا العلمية، إذ يعتبر المادة الخام التي استقينا منها جانبنا التطبيقي رغم تطرقنا ودراستنا لجانب صغير من الصحيح(المتمثلة في أربعة كتب) لكن هذا كان كافيا شافيا لاستخراج الغرض المراد من النفي والتوكيد، مما يتبين المكانة الكبيرة لهذا الكتاب في جمع حالاته.
- ✓ الجامع الصحيح اسم على مسمى فمن اسمه ندرك أن هذا المصدر جامع لأهم أحاديث النبي "صلى الله عليه وسلم" من أقوال وأفعال كان يقوم بها النبي أو غيره، بالإضافة إلى جمعه أهم الأساليب النحوية، والحروف العربية بأنواعها وغير ذلك.
- ✓ البخاري من أهم الرواة الذين شغلوا الكثير، وكان محل اهتمام العديد باهتمامه بأساليبه

التي إمتاز بها عن غيره خاصة الأساليب ذات الدلالة والتي من بينها التوكيد والنفي.

- ✓ التوكيد والنفي من الموضوعات المهمة في النحو العربي لكن ما لاحظناه من خلال

هذه الدراسة أن الاهتمام الأكبر كان للتوكيد حيث كان موجود في جل الكتب النحوية بل أكثر من ذلك هناك الكثير من النحاة ألفوا كتابا باسمه على خلاف النفي الذي كانت نسبة وروده ضئيلة.

- ✓ الحكم الإعرابي لأسلوب النفي في بعض الأحيان كان مقيد وفي بعض الأحيان لا (أي المحل الإعرابي حسب موقعه في الجملة) باستثناء التوكيد الذي كان في أغلب حالاته مقيد(مثل التوكيد اللفظي يعرب توكيدا لفظيا والتوكيد المعنوي يعرب توكيدا معنويا) الخ.
- ✓ رغم الاختلاف بين هذين الأسلوبين إلا أنهما يلتقيان في بعض النقاط

مثل في الأدوات كلاهما يستعمل أدوات لأداء وظائفه النحوية والدلالية، بالإضافة إلى أن كلاهما يفيد افادة تامة؛ التوكيد اثبات الشيء لا غير والنفي يفيد ترك الشيء ولا مجال لحصول غير ذلك.

- ✓ مما لاحظناه أيضا أن أدوات التي كانت أكثر حضورا في الصحيح (لا) في أسلوب النفي و(التوكيد بالأسماء وأداتي إن وأن) في أسلوب التوكيد وهذا دليل أن الأمر الشرعي يستدعي أدوات التوكيد لتوصيل المعنى وإثباته، وعندما ينهى وينفي يستدعي هذا أسلوب النفي للحث عن الترك.
- ✓ إن لأسلوب التوكيد قسمين قسم لفظي وقسم معنوي وإن لأسلوب النفي نوع ضمني ونوع صريح.
- ✓ إن لأسلوب التوكيد أدوات تختص بالأسماء، وأدوات تختص بالأفعال، وأخرى

تختص بهما معاً، وإن لأسلوب النفي أدوات أيضا أدوات تختص بالأسماء وأخرى بالأفعال وأخرى بكلاهما.

- ✓ مما لاحظناه أنه كان هناك انعدام لأداة(لات) في الكتب الأربعة الأولى من الصحيح.
- ✓ على ماذا يدل تنوّع أساليب الحديث في هذه الأبواب بين التوكيد والنفي؟ إنما يدل على اختلاف المقاصد الشرعية وتنوّعها فيحتاج الأمر الشرعي إلى التنوّع في استعمال الأسلوب وضدّه.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- القرآن الكريم:

ثانياً- الكتب

1. إبراهيم القرش أبو عبد الرحمن جمال، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، دار الضياء، ط3 طنطام،2003.
2. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، دار مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة ،1966.
3. ابراهيم بن موسى الشاطبي أبو اسحاق، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية مركز احياء التراث الاسلامي، ط1 ، المملكة العربية السعودية، 2013، ج5.
4. ابراهيم يوسف بعجاوي، الأساليب النحوية في الكتابة والكلام، مدارس الظهران الأهلية بالدوحة، المملكة العربية السعودية،2004 م.
5. أحمد أبو حاقة، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، بيروت لبنان، 2007.
6. أحمد الخوص، قصة الإعراب (أسلوب منظور في القواعد و الإعراب الأساليب)، مطبعة العلمية، ط1، دمشق،1999.
7. أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ط1، بيروت، 1960، ج5.
8. أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، ط4، الكويت، 1994.
9. أحمد مطلوب وحسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط2، العراق، 1999.
10. أحمد مطلوب، أساليب بلاغية "الفصاحة، البلاغة، المعاني"، دار القلم، ط1، الكويت 1980.
11. الأزهري مصطفى محمود ، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم و الحكم، ط1 مصر، 2004.
12. الأشقر محمد سليمان عبد الله، معجم علوم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت 1995.

13. الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية مالك المسمى منهج السالك لألفية ابن مالك، دار الكتاب العربي، ط1، بيروتلبنان، 1955، ج1.

14. الأنصاري أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام العضري، أوضح المسالك لألفية ابن مالك، دار الجيل، ط1،بيروت لبنان، 1989، ج1.

15. الأنصاري جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام ، متن القطر، دار الوطن، ط1 الرياض، 1999.

16. إيميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، ط1، بيروت لبنان،1983.

17. إيميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط1 لبنان 2006، ج1و ج5.

18. البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مؤسسة زاد، ط1، القاهرة،2012 .

19. برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية، ارشاد السالك لألفية ابن مالك، دار أصول السلف،ط1،م1، المدينة المنورة، 1419.

20. البستاني المعلم بطرس ، محيط المحيط، مكتبة لبنان،ط1،بيروت لبنان، 1977.

21. بسيوني عبدالفتاح فيود، علم المعاني، مؤسسة المختار، ط4، القاهرة،2015 .

22. أبو بكر أحمد بن حسن بن شقير النحوي البغدادي، المحلى وجوه النصب، دار الأمل، ط1 الأردن،1987.

23. بن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1998،ج1.

24. بن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون دار الفكر، ط1،(د ت)،ج3.

25. بن مالك محمد بن عبد الله الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، دس.

26. بهاءالدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المكتبة ا لعصرية، ط1، صيدابيروت، 2003.

27. التهانوي محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح رفيق العجم وعلي دحروج مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 1996،ج2.

28. جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان، دار ريحائي، ط4، بيروت (د. ت).

29. ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1 (د.س).

30. ابن جني(أبو الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2000.

31. جوزيف الياس، الوجيز في الصرف والنحو والاعراب، دار العلم للملايين، ط1، بيروت لبنان، 1998.

32. ابن الحاجب جمال الدين عثمان ابن عمر بن ابي بكر المصري الاسنوي المالكي الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، مكتبة الآداب ،ط1، القاهرة 2010.

33. الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار التقوى ط1، شبر الخيمة، م1، د ت.

34. حسن حمد، المعين في النحو لجميع المراحل، عالم الكتب، ط2، بيروت لبنان، 2008.

35. أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، مكتبة الرشد، ط1، الرياض، 1999م.

36. حسن محمد نور المبارك، التوابع والاساليب النحوية، كلية التربية، ط1، السويس 2006.

37. حفني ناصف وآخرون، دروس النحوية، دار إيلاف الدولية، ط1، الكويت، 2006، ج1 ج2، ج3، ج4.

38. أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار كنوز اشبيليا، ط1 الكويت، 2014، ج12.

39. الخباز أحمد بن حسين بن ، توجيه اللمع، دار السلام، ط1، القاهرة مصر، 2002.

40. الخطاب محمد بن محمد الراعيني الشهير ، الكواكب الدرية على المتممة الأجرومية، دار الكتب الثقافية، ط1، بيروت لبنان، 1990، ج1.

41. الخويسكي زين كامل، الجملة الفعلية المنفية في شعر المتنبي، مؤسسة شباب الجامعية ط1، إسكندرية،1986.

د ب 1988.

42. الرازي عبدالقادر محمد بن بكر، مختار الصحاح ،دار عمان ، الاردن، ط9، 2005.

43. الزبيدي محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تح عبدالسلام هارون، مطبعة حكومة كويت، ط2، 1994،ج3، مادة سلب.

44. الزجاجي(أبي قاسم عبدالرحمن بن إسحاق)، كتاب اللامات، دار الفكر، ط2، دمشق، 1985.

45. الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو فضل إبراهيم دار التراث، ط3، القاهرة، 1984،ج2.

46. الزمخشري أبو قاسم محمود بن عمر ، المفصل في علم العربية، دار عمار، ط1 عمان، الأردن، 2003.

47. الزمخشري أبي قاسم محمود بن عُمر ، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية ط1، بيروت لبنان، 1998،ج2.

48. السامرائي محمد فاضل ، معاني النحو، شركة العاتك، ط2، غزة،2003 ، ج2.

49. السامرائي محمد فاضل ، الصرف العربية أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، دمشق سوريا، 2013.

50. السامرائي محمد فاضل ، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، بيروت لبنان، 2014، ج1.

51. سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام، ط1، دب دس.

52. السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله ، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية ط1، بيروت لبنان،1992.

53. الشتيوي عيسى علي العاكوب علي سعد ، الكافي في العلوم البلاغة" المعاني، البيان، البديع "الجامعة المفتوحة،ط1، الإسكندرية، 1993.

54. شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي الشهير بالحطاب، متممة الأجرومية في علم العربية، ط1، دب، د.ت.

55. شميلة الأهدل عبد الرحمن بن عبد الرحمن، النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب دار طيبة ط2، الرياض، 1994،ج1.

56. شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1996، ج1.

57. شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1119.

58. الصنهاجي أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الأجرومية، مجمع اللغة العربية، ط1 دمشق، الكويت، 2009.

59. ظاهر شوكت البياتي، أدوات الاعراب ، دار المؤسسة الجامعية لدراسات ، ط1، بيروت لبنان، 2005.

60. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، ط3، عمان، 2015.

61. عباس حسين، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، دس، ج4.

62. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان، 2009

63. عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو جامعةالأزهرط1، المدينة المنورة، 1980.

64. عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك ألفية ابن مالك، دار مسلم، ط1، بريدة 1416، ج1، 214.

65. عبد الله بن يوسف جديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، دار مؤسسة الريان، ط3، بريطانيا،2007.

66. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الصالحي، شرح ابن طولون في ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان،2002.

67. عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار علم الفوائد، ط1، مجلد1، دب، دس. أبو

68. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني النحوية وأساليبها وألفاظها عند العرب موقع رحى الحرف، ط1، د ب، 2003.

69. عبدالسلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي ط5 القاهرة،2001.

70. عبـــدالهادي الفضـــلي، مختصـــر النحـــو، دار الشـــروق، ط7، المملكـــة العربيـــة السعودية1980.

71. عبـده الراجحـي، دروس فـي مـذاهب النحويـة، دار النهضـة العربيـة، ط1، بيـروت، 1980.

72. عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية 1992.

73. عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي الشافعي، تلخيص العبارة في نحو أهل الاشارة، تح خالد زهري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2006.

74. علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، سفر السعادة وسفير الافادة، تح محمد أحمد الدالي، دار صادر، ط2، بيروت لبنان، 1995، ج1.

75. العلوي هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني، أمالي ابن الشجري، مطبعة المدني ط1، القاهرة، 1992.

76. علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة(البيان، المعاني، البديع) للمدارس الثانوية، دار المعارف، لندن، ط1، 1999.

77. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، ط1، القاهرة،1413.

78. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، ط2، الأردن، 1993.

79. عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي الشهير بصاحب حماة الكناش في فني النحو والصرف، المكتبة العصرية، ط1، صيدا بيروت، 2004، ج1.

80. عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية(النحو والصرف الميسر)،مكتبة الملك فهد، ط1 د ب، 2006.

81. عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية،" المعاني، البيان، البديع"، مديرية الكتب المطبوعات الجامعية، ط1، حلب،2000 .

82. الغلاييني مصطفى ، جامع دروس العربية، دار ابن هيثم، ط1، القاهرة،2005.

83. الفراهيدي خليل بن أحمد ، الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1985.

84. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، ط1، الأردن 1985.

85. الفيروزبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار مؤسسة الرسالة،ط8،بيروت لبنان، 2005.

86. الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري، معجم مصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي، تح عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، القاهرة،1977.

87. قاسم محمد عبد الله، التذكرة في علم العربية، دار البشائر، ط1، دمشق،2010، ج2.

88. القزويني الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، الإيضاح في علوم البلاغة" المعاني، البيان، البديع"، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان،2002.

89. اللبدي محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، دار الفرقان ، ط1 بيروت، 1985.

90. المتولى علي المتولى الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، مكتبة جزيرة الورد ط1، المنصورة، 2004.

91. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، دار مكتبة لبنان، ط2،1984.

92. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004.

93. محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام، ط1، القاهرة الاسكندرية، 2007، م1.

94. محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج، ط1، عمان الأردن، 2007.

95. محمد بدر ا لدينبنأبي بكر بن عمر الدماميني، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، دار مركز النخبة العلمية، ط1، دب، 1983، ج4.

96. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية(كتاب في قواعد النحو و الصرف)، المكتبة العصرية، ط2، صيدا بيروت، 1997.

97. محمد العيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، 2010.

98. محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية فيشرح الأجرومية، دار الظاهرية، ط1، الكويت،2011.

99. محمد بايب عالم، التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، مطبعة عمار قرفي، ط1، باتنة دس.

100. محمد بن آب القلاوي الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، دار مكتبة الأسدي، ط1، مكة المكرمة، 2011.

101. محمد بن الحسن الأشرباذي السمنائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ادارة الثقافة، ط1، الرياض، 1993.

102. محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، تح إبراهيم محمد أحمد الإد كاوي، شرح الدروس في النحو، مطبعة الأمانة، ط1، القاهرة، 1991. أبو

103. محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، ط1، القاهرة دس، ج4.

104. أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن احمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل تح علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق، 1972.

105. محمد علي أبو العباس، الاعراب الميسر (دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة)، دار الطلائع، ط1، القاهرة، 1996.

106. محمد علي طه الدرة، فتح القريب المجيب في إعراب شواهد المغني اللبيب، مطبعة الأندلس، ط1، الأندلس، دت،ج2.

107. محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر،2007.

108. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى و بل الصدى، دار الخير، ط1 دمشق بيروت، 1990.

109. محمود أحمد الصغير، الأدوات النحوية في كتب التفسير، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت لبنان، 2001.

110. محمود سعيد، حروف المعاني بين دقائق النحو لطائف الفقه، جامعة بنها، ط1

111. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الإسلامية 1996 .

112. المرادي حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت لبنان، 1992.

113. ابن معط، الفصول الخمسون، تح محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، القاهرة، 1976.

114. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، (د، ت)، ج15.

115. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان،1986.

116. إبن ناظم بدر الدين بن مالك الشهير ، المصباح في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الآداب، ط1، حلمية، 2015.

117. نذيم حسين وعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، ط2، بيروت لبنان 1998.

118. نعمان متولي، الأساس – المنجد في النحو المعاصر– ، دار العلم والإيمان، ط1 دب،2015.

119. الهروي علي بن محمد النحوي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تح عبدالمعين الملوحي مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق،1993

120. الهواري أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي النحوي البلاغي المالكي شرح ألفية ابن مالك للشارح الأندلسي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، دب، 1999.

121. يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الاساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواه، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1، القاهرة، 1994.

ثالثاً- الرسائل الجامعية:

122. خديجة شبعاني، أساليب النفي والتوكيد في شعر عبد الله ابن رواحة ،(رسالة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية)، إشراف حورية رزقي، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة بسكرة 2016-2017.

رابعاً- الدوريات والمجلات:

123. صلاح رمضان عبد الله، أساليب النفي في القرآن الكريم تركيبها ودلالتها، مجلة جامعة البحر الأحمر، دب، العدد5، يونيو 2014.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة.....أ

مدخل.....05

الفصل الأول: أساليب التوكيد والنفي

المبحث الأول: ماهية أسلوب التوكيد.....11

المطلب الأول: مفهوم التوكيد(لغة وإصطلاحا).....11

المطلب الثاني: أنواع أسلوب التوكيد.....14

المطلب الثالث: أدوات أسلوب التوكيد.....23

المبحث الثاني: ماهية أسلوب النفي. 29

المطلب الأول: مفهوم النفي (لغة وإصطلاحا).....29

المطلب الثاني: أنواع أسلوب النفي.....33

المطلب الثالث: أدوات أسلوب النفي.....34

الفصل الثاني: أسلوبا التوكيد والنفي في صحيح البخاري

(من كتاب بدء الوحي إلى كتاب الوضوء)

المبحث الأول: التعريف بصاحب الصحيح.....39

المطلب الأول: نسبه ومولده و وفاته.....39

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته.....39

المبحث الثاني: التعريف بصحيح البخاري.....41

المطلب الأول: تسمية الكتاب.....41

المطلب الثاني: سبب التأليف والتصنيف.....41

المبحث الثالث: أسلوبا التوكيد والنفي في صحيح البخاري. (من كتاب بدء الوحي إلى كتاب الوضوء).....42
المطلب الأول: دراسة في أسلوب التوكيد.....42
المطلب الثاني: دراسة في أسلوب النفي 58
المطلب الثالث: مقارنة بين أسلوب التوكيد والنفي.....66
خاتمة.....69
قائمة المصادر والمراجع.....72
فهرس المحتويات 84

تـــم بحمد الله